nidaalwatan.com

نداء الوطن

الإثنين 23 حزيران 2025 | العدد 1605 | السنة السادسة | 16 صفحة | السعر 200000 ل.ل.

أب وابنه يصوغان عالمًا من الجمال والأسئلة الكونيّة

15 |

«مطرقة منتصف الليل» الأميركية تهشّم «النووي الإيراني»

10 |

بعد ضربة ترامب... الدولة لـ «حزب الله»: إياكم

2 |

«بيروت نبض الحياة» و mtv يعيدان الروح إلى العاصمة

6-7 |

محليات | 3

حدود التدخّل الأميركي: هل يصل «المارينز» إلى شواطئ لبنان؟

اقتصاد | 8

وفد صندوق النقد طلب الدخول الى مغاور المؤسسات والصناديق

محليات | 5

حقن ودماء وفوضى وتقارير أمنية: توقيف عميد حمود

أسرار

- تعيين رئيس المجلس الأعلى للجمارك معلق وسط محاولات لتأمين صيغة قانونية تتيح تعيين ضابط في الخدمة الفعلية خلافًا لأحكام القانون 2017/46 الذي ألغى مبدأ حفظ بعض الوظائف لفئة العسكريين.
- يُتداول في أوساط القرار توجه «الثنائي الشيعي» إلى استبدال عدد من نوابه الذين اعتُبروا سابقًا من «الثوابت»، بعد فشلهم في الأداء النيابي والخدماتي، وتورط بعضهم في شبهات فساد.
- تتأخر بعض المعاملات الإدارية لأن الوزيرة المختصة تستعين بأشخاص يشرحون مواضيع ومواد تلك المعاملات لأن لديها صعوبة مع اللغة العربية.

بعد ضربة ترامب... الدولة لـ «حزب الله»: إياكم

سيُدرَج يوم الثاني والعشرون من حزيران 2025، كتاريخ لواحدة من أهم الحروب التي خاضتها الولايات المتحدة الأميركية في منطقة الشرق الأوسط.

بأسلوبٍ طغى عليه طابع الخداع، شغل الرئيس الأميركي دونالد ترامب إيران والعالم حول ما يريد أن يفعله حيال إيران، فهو من جهة حاول إيهام الجميع بأنه أعطى فرصة جديدة ، لأسبوعين، وما إنْ جفَّ حبر كلامه، عن المهلة، حتى عاجلت الطائرات أهدافها.

أكثر من 125 طائرة عسكرية أميركية شاركت في العملية التي أطلق عليها اسم «مطرقة منتصف الليل»، واستُخدم خلالها ما يقارب 75 سلاحًا موجهًا بدقة.

إعطاء الأمر وبدء العملية

الرئيس ترامب، بعد ظهر أول من أمس السبت، وبينما كان في ناديه للغولف في نيو جيرسي، أعطى الموافقة النهائية على تنفيذ الضربة.

وفجر أمس الأحد، اخترقت طائرات الشبح المجال الجوي الإيراني وألقت ما لا يقل عن ستّ من القنابل الخارقة على منشأة «فوردو» الأكثر تحصينًا. وبالتوازي أطلقت الغواصات الهجومية صواريخ «توماهوك» على مواقع في أصفهان ونطنز.

قائد الجيش الأميركي كشف أنه جرى إسقاط ما مجموعه 14 صاروخاً خارقاً على أهداف إيرانية نحو الساعة الثانية فجرًا بالتوقيت المحلي في إيران، مشيرًا إلى أن هذه أكبر ضربة في تاريخ أميركا.

موقف رئاسي وضع خطًا أحمر لأي توريط للبنان في النزاع القائم

لبنان والنأي بالنفس والحياد عن الصراعات

كان لافتًا أن لبنان الرسمي تلقف المبادرة وقطع الطريق على المزايدين، وكان أول المبادرين رئيس الجمهورية العماد جوزاف عون الذي أعلن أن لبنان، قيادة وأحزابًا وشعبًا، مدرك اليوم، أكثر من أي وقت مضى، أنه دفع غاليًا ثمن الحروب التي نشبت على أرضه وفي المنطقة وهو غير راغب في دفع المزيد ولا مصلحة وطنية في ذلك، لا سيما وان كلفة هذه الحروب كانت وستكون أكبر من قدرته على الاحتمال.

وعلمت «نداء الوطن» أن البيان الذي أصدره الرئيس عون صباح أمس، بعد الضربة الأميركية، تتابع بسلسلة اتصالات داخلية وخارجية، وتركزت الاتصالات مع الأميركيين، بشكل خاص، على تحييد لبنان عن الحرب والالتزام بالحياد، كما تتابعت الاتصالات مع الفرنسيين والأمم المتحدة.

وبحسب المعلومات، فقد تجند لبنان الرسمي أمس لمنع الانزلاق إلى الحرب، وحصل تواصل مع «حزب الله» لإبعاد شبح التدخل وحصلت الدولة على ضمانات بعدم المشاركة.

ورغم التطمينات الداخلية والخارجية إلا أن هناك تخوفًا لبنانيًا من تصاعد التطور والحرب والذي قد تصيب شظاياه لبنان رغم كل الاحتياطات والوعود.

في هذا السياق، أفيد بأنّ لبنان الرسمي تبلّغ رسالة من السفيرة الأميركية ليزا جونسون طلبت نقلها إلى «حزب الله»، ومفادها أنّ أيّ تحرّك باتجاه أيّ قاعدة أميركيّة أو ما يخصّ بلدها في لبنان سيلقى ردًّا مؤذيًا جدًّا.

سلام وتجنيب توريط لبنان

بدوره، أكد رئيس مجلس الوزراء نواف سلام أنه «بمواجهة التصعيد الخطير في العمليات العسكرية، ومخاطر تداعياتها على المنطقة بأسرها، تزداد أهمية تمسكنا الصارم بالمصلحة الوطنية العليا التي تقضي بتجنيب توريط لبنان أو زجّه بأي شكل من الأشكال في المواجهة الإقليمية الدائرة. وعيُنا لمصلحتنا الوطنية العليا هو سلاحنا الأمضى في هذه الظروف الدقيقة».

المشاورات الرئاسية وتنسيق المواقف

بالإضافة إلى المواقف الحازمة، تلاحقت المشاورات، وفي هذا السياق، أجرى رئيس مجلس الوزراء، اتصالًا برئيس الجمهورية، العماد جوزاف عون، تم خلاله البحث في التطورات الخطيرة التي تمر بها المنطقة، وانعكاساتها المحتملة على لبنان. وقد جرى الاتفاق على إبقاء قنوات الاتصال مفتوحة بين الجانبين، والعمل المشترك لتجنيب لبنان تداعيات هذه الأوضاع، وتغليب المصلحة الوطنية العليا، والحفاظ على وحدة الصف والتضامن الوطني.

وفي السياق نفسه، أجرى الرئيس سلام سلسلة اتصالات شملت كلًا من وزير الدفاع الوطني ميشال منسى، ووزير الداخلية والبلديات أحمد الحجار، وقائد الجيش العماد رودولف هيكل، وذلك في إطار تنسيق الجهود واتخاذ كافة التدابير الأمنية اللازمة للحفاظ على الاستقرار الداخلي وصون الأمن الوطني في هذه المرحلة الدقيقة.

ترامب وبينما كان في ناديه للغولف أعطى الموافقة على الضربة

> «حزب الله» يرفع سقف الإدانة لكن بيانه لا يتطرق أبدًا إلى إمكان التدخل

«حزب الله» يدين ولا يتدخّل

كان لافتًا البيان الذي أصدره «حزب الله» أمس تعليقًا على الضربة الأميركية لإيران. البيان مسهب وعالي النبرة، لكنه لم يورد أي موقف يُشتَمّ منه النية في التدخل، على غرار ما سبق أن أعلنه أمينه العام الشيخ نعيم قاسم.

الخارجية الأميركية للموظفين وأفراد العائلات في لبنان: غادروا

أظهر إشعار صادر عن وزارة الخارجية الأميركية وأرسل عبر البريد الإلكتروني للمواطنين الأميركيين في لبنان أمس الأحد أن الوزارة أصدرت أمرًا بمغادرة أفراد عائلات وموظفي الحكومة الأميركية غير الضروريين من لبنان، مشيرة إلى الوضع الأمني المضطرب في المنطقة.

يُذكَر أن الولايات المتحدة كانت أمرت العام الماضي بمغادرة أفراد عائلات وموظفيها غير الضروريين خلال حرب إسرائيل على لبنان، ولكن هذا الأمر ألغي لاحقًا.

تفجير انتحاري في كنيسة في دمشق

تطور أمني بارز في سوريا هو الأول منذ سقوط نظام الأسد، انتحاري يفجّر نفسه داخل كنيسة مار الياس في حي الدويلعة في العاصمة دمشق. الخارجية السورية قالت إن الانفجار ناجم عن انتحاري يتبع لتنظيم داعش الإرهابي حيث أطلق النار، ثم فجّر نفسه بواسطة سترة ناسفة.

الرئيس عون دان الجريمة داعياً السلطات السورية إلى اتخاذ الاجراءات اللازمة لمنع تكرارها ووأد الفتنة في مهدها.

أمجد اسكندر

من سقوط الأذرع... إلى تحسّس الرأس

في لبنان، يتقدّم سقوط دور النظام الإيراني على سقوط النظام نفسه.

منذ إعلان «لبنان الكبير»، اختار المؤمنون بسيادته واستقلاله ونظامه الفريد خيارات صعبة، وواجهوا كل محاولات خنق «الفكرة اللبنانية» بالتذويب أو الإلحاق. ورغم ما تعرضت له من اجتياحات فكرية ومشاريع قومية وإسلامية، صمدت «الفكرة اللبنانية». واليوم، يحق لكل من راهن على الفطرة الإنسانية في العيش الحر والكريم أن يرتسم الرضا على وجهه، وهو يشهد انهيار المشاريع التي تناقض منطق التاريخ، وحق الإنسان في الحرية والكرامة والازدهار.

ولئلّا نعود إلى ما قبل «لبنان الكبير»، لا بدّ من الاعتراف بأن أنظمة عسكرية واستبدادية عدة في المشرق العربي ومغربه، ومعها المنظمات الفلسطينية والحركات اليسارية المسلحة، وقعت في خطيئتين قاتلتين لم تسعَ إلى تفاديهما رغم المؤشرات الكارثية:

الأولى، تغليب القمع على السياسة، والعسكرة على الديمقراطية، ما خنق المجتمعات وصحّرها في كل مجالات الحياة؛

والثانية، ارتهان تلك التنظيمات لأجهزة المخابرات التي حوّلتها إلى أدوات للابتزاز والإرهاب وتصفية الخصوم.

لكن عجلة التاريخ لا تتوقف، وإن تباطأت في محطة، فإنها تتسارع في محطات أخرى.

دول عربية أغدقت عليها الطبيعة خيراتٍ، ابتليت شعوبها بأنظمة قادتها إلى جحيم القمع والتخلّف، واصطفت ضمن معسكر «إرهاب الدولة» الذي بدوره احتضن منظمات الإرهاب. من اليمن الجنوبي إلى ليبيا، مروراً بالسودان والعراق وسوريا، تحولت جغرافيا تلك الدول إلى مخيمات تدريب وتخطيط وحواضن للعصابات العابرة للحدود.

اليوم، سقطت معظم الأنظمة العربية التي لوّثت بلدانها بوصمة «إرهاب الدولة»، وكان آخرها نظام عائلة الأسد في سوريا. ولم يبقَ على مسرح العبث سوى إيران، بوصفها «دولة الإرهاب» غير العربية، لكنها تحرّك منظمات إرهابية أغلبها عربية.

ومع «طوفان الأقصى»، دخلنا لحظة مفصلية. لقد قرر التاريخ أن يتحرّك ويكسر المراوحة. و«جنت على نفسها براقش»، متمثلة بيحيى السنوار، أما في لبنان، فغلب الطبع على التطبّع، وانزلق «حزب الله» إلى المقصلة.

منذ أكثر من عامين، تتلقى الأذرع الإيرانية الضربات في لبنان واليمن وسوريا والعراق، من دون أن تجرؤ طهران على الرد.

ولا تجد بين أذرعها من يُسعفها بقوة عسكرية فاعلة. وكأن تقطّع هذه الأذرع يمهّد لقطع الرأس. هذا ما حصل مع القذافي وصدام وبشار من دون أن ننسى اليمن الجنوبي الماركسي أيام علي سالم البيض والسودان الإسلامي أيام عمر البشير.

خطيئًا، لا يريد الشيخ نعيم قاسم أن يكون على الحياد بين الخامنئي «ولي أمره»، من جهة، وأميركا وإسرائيل، من جهة أخرى.

لكن ذلك كان قبل أن يضرب ترامب ضربته، ويُلحق بالمشروع النووي الإيراني دمارًا بالغًا.

أما واقعيًا، فالدولة اللبنانية، ومعها القوى السيادية، تراقب وتنتظر. ولم يعد يختلف اثنان من العقلاء على أن الهزيمة الفكرية والسياسية أصابت خصوم السيادتين. والمنتصر يجب أن يكون منطق «الفكرة اللبنانية»، التي صمدت في وجه مشاريع الاستبداد والظلام، ورفضت أن تكون بندقية للإيجار.

على الدولة اللبنانية أن تترجم هذا الانتصار قبل الأحزاب، وتنقل جذريًا لبنان إلى النظام العربي الجديد، القائم على السلام والتنمية والحرية. إن ترددت وعجزت فكل الخيارات ستصبح مفتوحة. ومهما كان الثمن، فلن يكون أغلى من تفويت الفرصة.

حدود التدخّل الأميركي: هل يصل «المارينز» إلى شواطئ لبنان؟

ألان سركيس

دخلت الولايات المتحدة الأميركية الحرب مباشرةً. ونفّذ الرئيس دونالد ترامب ما هدّد به. ومع توجيه واشنطن ضربات للمنشآت النووية الإيرانية بدأ وجه الإقليم يتغيّر. ويترقّب لبنان ما سيحلّ بالمنطقة ووضعيته الجديدة ليبني على الشيء مقتضاه.

يتأثّر لبنان تلقائيًّا بما يحصل في المنطقة. والتأثّر الأكبر كان عام 1979 عندما نجحت الثورة الإسلامية في إيران وصُدّرت إلى بيروت، وعاشت البلاد كل ما عاشته من مواجهات وتوترات وحروب.

تقف الدولة اللبنانية في هذه اللحظة التاريخية موقف المتفرّج وغير القادرة على التأثير على مجريات الأحداث. ولو تدخّلت بشكل حازم بعد انتهاء الحرب الأخيرة وتوقيع اتفاق الهدنة في 27 تشرين الثاني الماضي، لوصلت إلى فرض سلطتها على كل الأراضي ونزعت سلاح جميع الميليشيات، اللبنانية وغير اللبنانية وتحكّمت بالقرار.

وصلت رسالة التحذير الأميركية منذ أيام إلى المسؤولين اللبنانيين عبر الموفد الأميركي توم برّاك. ويبدو أن الحكّام لم يستوعبوها جيداً. وظهر هذا الأمر من خلال رفض مجلس الوزراء الأخذ باقتراح وزير الخارجية والمغتربين يوسف رجّي، الذي دعا الحكومة إلى أخذ موقف من تصريح الأمين العام لـ «حزب الله» الشيخ نعيم قاسم، الذي أكّد دعم إيران وعدم الوقوف على الحياد.

وتتوالى التحذيرات الأميركية والغربية إلى لبنان. وبعد دخول ترامب الحرب مباشرةً في إيران، يتوجّب على الحكومة اللبنانية إعادة حساباتها. وتؤكّد مصادر مطلعة أنّ ما حصل في إيران هو رسالة ليس إلى الدولة الفارسية وحسب، بل إلى كل أذرعها في المنطقة، وإلى الدول والحكومات التي لا تحرّك ساكنًا تجاه هذه الأذرع.

وتلفت المصادر إلى أنّ كل الحكومات باتت على علم بما هو حاصل، وأي خلل في التمرّد سيفتح أبواب الجحيم على هذه الأذرع والدول، وبالتالي يتوجّب على لبنان الرسمي حزم أمره ووقف سياسة المسايرة والتذاكي.

التحذيرات الأميركية والغربية تتوالى إلى لبنان

تحاول واشنطن مراعاة الوضع اللبناني قدر الإمكان، لكن من دون التخلّي عن المبادئ الأساسية وأهمها إنهاء الذراع العسكرية لـ «حزب الله»، وبسط سلطة الدولة على أراضيها كافة وجمع كل السلاح غير الشرعي. وما يحاول محور «الممانعة» في لبنان الإيحاء به في الإعلام هو عكس الحقيقة التي تقال في الغرف المغلقة.

دخلت المنطقة أيامًا مفصلية. وإذا قرّر «حزب الله» مساندة إيران وفتح جبهة الجنوب، فسيستجلب الردّ الإسرائيلي المدمّر، وهذا الأمر لا تريده الدولة اللبنانية ولا حتى شريحة من البيئة الشيعية. وظهر هذا الرفض في تصريح رئيس مجلس النواب نبيه برّي، الذي أكّد عدم دخول لبنان الحرب، في حين أتاه ردّ «الحزب» سريعاً عبر لسان قاسم.

لا يمكن التكهّن بما قد يحصل، خصوصًا إذا قرّرت أذرع إيران التحرّك في اليمن والعراق وغزة ولبنان. أما بالنسبة إلى الوضع اللبناني، وما إذا كانت واشنطن ستتحرّك لمساعدة تل أبيب في حال دخول «حزب الله» الحرب، فتؤكّد المصادر المطلعة، أن ترامب ضرب منشآت نووية إيرانية لأن تل أبيب لا تملك القنابل القادرة على تدميرها، وطالما أن إسرائيل قادرة على ذلك، فلن يكون هناك تدخّل أميركي في الحروب مع الأذرع. أما في ما يخصّ «حزب الله»، فقد خسر معظم قدراته وبات لا يشكّل خطرًا، والمعركة معه سهلة بعد سقوط نظام الأسد وضرب إيران.

تُعتبر واشنطن الدولة الأكثر نفوذًا في لبنان حاليًّا. إذ يعتمد لبنان بشكل أساسي على الدعم الأميركي. وقد أنشأت واشنطن أكبر سفارة لها في الشرق في عوكر، كما تُدرّب الجيش وتساعده، وهي موجودة أصلًا في لبنان، وهناك تواجد عسكري أميركي تقني وتدريبي واستخباراتي، وأحيانًا يكون العمل المخفي أهم من الظاهر.

ويستعيد البعض تجربة 1958 عندما نزلت قوات «المارينز» على شواطئ لبنان بعد الثورة على الرئيس كميل شمعون، وهذا يدلّ على أهمية لبنان الاستراتيجية بالنسبة لواشنطن، أما اليوم فهي موجودة أصلًا في السياسة وعلى الأرض، وهناك جنرال أميركي يرأس لجنة مراقبة الهدنة، وبالتالي توسيع التواجد وارد في أي لحظة ورهن إشارة الرئيس الأميركي وإدارته، وكل الاحتمالات مفتوحة، واللعبة باتت أكبر على صعيد المنطقة، خصوصًا إذا قرّرت إيران دخول القتال الانتحاري مع أذرعها.

هشام بو ناصيف

هل يسقط النظام الإيراني؟

تسقط الأنظمة الأوتوقراطيّة بواحدة من هذه الطرق: 1) اجتياح خارجي بعد خسارة حرب (على سبيل المثال، سقوط نظامي هتلر وموسوليني بالحرب العالميّة الثانية)؛ 2) نظام صدّام حسين بعد الغزو الأميركي للعراق، عام 2003)، 3) تخلّي النخب الحاكمة طواعية عن الحكم (فجّر مثلًا بالتحوّل الديمقراطي في إسبانيا بعد تخلّي ورثة فرانكو عن مقاليد السلطة عام 1982؛ أو بانتقال الأرجنتين من الحكم العسكري إلى الحكم المدني عام 1983 بعد خسارة حرب الفوكلاند). 4) انقلاب عسكري أو من داخل أروقة السلطة (فجّر بسقوط نظام الملك فاروق بمصر بعد انقلاب الضبّاط الأحرار عام 1952، وبعشرات الأمثلة المشابهة بالعالم العربي، وعموم دول العالم النامي). 4) ثورة شعبيّة سلميّة (فجّر بسقوط نظام الشاه بإيران عام 1982؛ أو نظام زين العابدين بن علي بتونس عام 2011).

قبل التفكير بوضع إيران حاليًّا، أضيف ملاحظتين إلى ما سبق: 1) العلاقة بين الطرق الأربع ليست علاقة نفي مزدوج بمعنى أنّ واحدة لا تنفي بالضرورة الأخرى، سقوط النظام المصري عام 2011 كان بنهاية المطاف نتيجة تلاقي ثورة شعبيّة سلميّة، مع تحرّك قادة الجيش ضدّ نظام مبارك. بمعنى آخر، يمكن لعاملين، أو أكثر، أن يجتمعا للإطاحة بحاكم أوتوقراطي. 2) سقوط نظام أوتوقراطي لا يعني الانفجار ناجم عن انتحاري يتبع لتنظيم داعش الإرهابي حيث أطلق النار، ثم فجّر نفسه بواسطة سترة ناسفة.

الرئيس عون دان الجريمة داعياً السلطات السورية إلى اتخاذ الاجراءات اللازمة لمنع تكرارها ووأد الفتنة في مهدها.

واضح: النظام الدكتاتوري يكتفي بالقبض على السلطة، دون أن يأبه كيف يعيش الناس بالمجتمع، أي مثلًا، ما إذا كانت النساء يرتدين الحجاب أم لا. النظام الشمولي، بالمقابل، يبغي التحكّم بالفضاءين السياسي والمجتمعي بآن، ولا يستطيع أن يتخيّل إمكانيّة الفصل بينهما). استطرادًا، عام 1952، انتقلت مصر من نظام ملكي فيه عناصر ليبراليّة واضحة (تعدديّة حزبيّة؛ انتخابات نيابيّة تنافسيّة؛ برلمان؛ حريّات صحافيّة مقبولة؛ ساحة ثقافيّة صاخبة مفتوحة على مختلف التوجّهات)، إلى نظام عسكري ألغى كلّ ما سبق، وسلّم مصر لحكم العسكر والمخابرات. باختصار: التغيير يمكن أن يفتح الباب لليمقراطيّة، ولكنّه لا يضمنها بالضرورة.

نصل إلى إيران اليوم. أن يفقد الملالي سلطتهم كما فقدها صدّام حسين، أي عبر اجتياح عسكري أجنبي، غير مطروح. حتّى عتاة المتحمّسين لإسقاط النظام بإيران بالولايات المتّحدة لا يفكّرون على هذا الأساس. ومن غير الواقعي أيضًا تخيّل تسليم الخامنئي طوعًا للسلطة. لو فعل، إلى أين سيذهب بنهاية عمره؟ لو افترضنا أنّ تسليمًا طوعيًّا ما سيحصل، فغالب الظنّ أن يكون ذلك كما بإسبانيا بعد رحيل فرانكو، وسيعني هذا بالحالة الإيرانيّة أنّ النظام مستمرّ أقلّه ما بقي الخامنئي.

يمكن أيضًا تخيّل ثورة شعبيّة كبرى بإيران تنجح حيث فشلت الثورة الخضراء عام 2009، والتحرّكات التي تلت قتل مهسا أميني عام 2022. الحرس الثوري سيتحرّك لحماية النظام، ولكنّ السؤال الحقيقي هنا هو سؤال الجيش الإيراني. الخميني لم يكن يثق به، وأعدم حفنة من قادته بعد استلام السلطة. ومذّاك، بقيت الريبة من الجيش تظلّل العلاقات المدنيّة – العسكريّة بإيران. وأساسًا، لو كان النظام الإيراني يثق بالجيش، لما حوّل الحرس الثوري إلى قاعدة حكمه. للحرس، تاليًا، مصلحة أكيدة باستمرار النظام، وهو ما ليس صحيحًا بالضرورة بالنسبة لكلّ قطاعات الجيش. تاليًا، لو يتحرّك الشعب مجدّدًا ضدّ النظام، ثمّ يتحرّك الجيش لحماية المتظاهرين من الحرس الثوري، يمكن عندها أن يلاقي الخامنئي مصيرًا مشابهًا لمصير تشاوشيسكو بورومانيا عام 1989، أو نوري السعيد بالعراق عام 1958.

كلّ ما سبق سيناريوات افتراضيّة بطبيعة الحال. لا أحد يعلم بدقّة مآلات إيران، علمًا أنّ استمرار القصف الأميركي – الإسرائيلي ليس بالضرورة لمصلحة معارضي النظام على المدى القصير لأنّ التحرّك الداخلي ضدّ الملالي صعب بينما البلاد تحت القنابل. يبقى أنّ الإيرانيّين يعلمون أنّ الملالي أنفقوا المليارات على مشروع نووي دمّر، ونظام سوري انهار، وميليشيات رديفة بدون فائدة – هذا فضلًا عن معدّلات فساد خرافيّة بأي مقياس. صحيح تاليًا أنّنا لا نستطيع أن نتنبّأ متى سيسقط الملالي، ولكنّنا نعلم أنّ الأيديولوجيا الخاصّة بهم أفلست، وأنّ اقتصادهم ضعيف، وعملتهم منهارة، ودولتهم بدون أصدقاء في العالم. نعلم أيضًا أنّ العصر الذهبي لملالي إيران صار وراءهم. كما نعلم أخيرًا أنّ الإسلام السياسي لم يجلب غير الخراب للمجتمعات المبتلاة به. وكلّ ما سبق لا يوحي بحياة مديدة بعد لنظام آيات الله.

عمر حرفوش*

حين أصرّ ميشال المر أن لا تغرب شمس بيروت... أضاءتها MTV من جديد

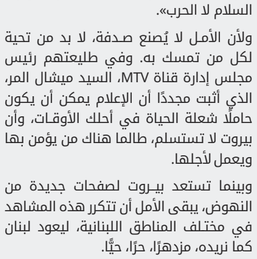

في مشهد استثنائي طال انتظاره، أشرقت شمس بيروت من جديد، لا كشروق عابر، بل كشعلة حياة قررت المدينة أن تتمسك بها، بعد سنواتٍ طويلة غرق فيها نهارها في ظلام الليل، وبات ليلها بلا نجوم.

في قلب مدينة كانت لعقود ساحة لتصفية الحسابات، أعلنت بيروت، وبصوت عالٍ: «أنا الحياة، أنا النور، أنا الفرح».

الحدث كان إعلان إضاءة وسط بيروت، في احتفال وطني جامع، رعاه وواكبه وباركه رئيس الجمهورية، الأب الحريص على الوطن، الرئيس جوزاف عون، والسيدة الأولى نعمت عون، المفعمة بالحيوية والإنسانية والمعروفة بالتزامها القضايا الاجتماعية والوطنية.

المناسبة، التي عضّت بالحضور من شخصيات سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية، أعادت رفع شعار الحياة في العاصمة، بمشهد عابر للكلمات، وصعب اختزاله في عبارات وسطور.

من قلب الألم، من مدينة دفعت ثمن صراعات الآخرين، من عاصمة كانت تُستخدم ساحة لتبادل الرسائل والنفوذ ومرات الحروب، عادت بيروت لتقول: «أنا لست صندوق بريد لأحد. أنا عاصمة لبنان المستقل». اليوم، صراعات الخارج تُخاض بعيدًا منا، ولبنان واقف، يحمي نفسه وشعبه ومستقبله.

وفي وقت تعاني فيه دول في الإقليم من ظلمة الحرب ودمارها، أعلنت بيروت قرارها: «نريد الفرح، نريد الثقافة، نريد الفن، نريد النور، لا العتمة. نريد البناء لا الخراب، ونريد السلام لا الحرب».

ولئن الأمل لا يُصنع صدفة، لا بد من تحية لكل من تمسك به. وفي طليعتهم رئيس مجلس إدارة قناة MTV، السيد ميشال المر، الذي أثبت مجددًا أن الإعلام يمكن أن يكون حاملًا شعلة الحياة في أحلك الأوقات، وأن بيروت لا تستسلم، طالما هناك من يؤمن بها ويعمل لأجلها.

وبينما تستعد بيروت لصفحات جديدة من النهوض، يبقى الأمل أن تتكرر هذه المشاهد في مختلف المناطق اللبنانية، ليعود لبنان كما نريده، مزدهرًا، حرًا، حيًّا.

أما صفحات الماضي الأليم، فآن لها أن تُطوى... إلى غير رجعة.

وفي الختام أقول، نحن كمغتربين، يفيض قلبنا فخرًا واعتزازًا كلما رأينا وطننا ينهض من تحت أنقاض الحروب، ومن بين جراحه العميقة، ومن ظلمات العتمة التي أثقلته طويلًا. نحن الذين دفعنا الوطن إلى العالم سفراء للتميّز والإبداع، لا يسعنا إلا أن نقف إلى جانبه، ونمنحه كل ما يستحق من دعم ووفاء، على أمل أن نعود إليه قريبًا... عودة الابن إلى حضن وطنه، إلى ترابه، إلى تاريخه ومستقبله. هذا الحلم يسكننا، وهذا الإيمان بلبنان لا يفارقنا، ما دام في القلب نبض وفي الأفق نور.

* شريك في «نداء الوطن»

بشار حيدر

السوريون فرحون لهزيمة إيران ولمّ لا؟

تعلن المواجهة العسكرية المباشرة بين إسرائيل وإيران، وتدخل الولايات المتحدة الحاسم فجر يوم أمس، نهاية مشروع إيران في المنطقة، حتى وإن بقي نظامها الحالي على قيد الحياة بشكل من الأشكال.

فالمشروع الإيراني ولد مع ثورتها وسعى إلى مد نفوذ نظامها في الجوار منذ اللحظة الأولى: أولًا عبر تبني خطاب تحرير فلسطين ومواجهة «قوى الاستكبار» بشياطينها الكبيرة والصغيرة، وثانيًا عبر إزكاء عصبية شيعية أقنت نواة وحاضنة لأذرع عسكرية مطواعة، والاتكاء عليها.

فهذا المشروع لم ينجح في دحر قوى الاستكبار أو في تحرير شبر من تراب فلسطين، إلا أنه نجح فعلًا في بسط النفوذ الإيراني في لبنان والعراق وسوريا واليمن. وهكذا ذاق سكان هذه «الساحات»، كما يحلو للممانعين أن يسمّوا الأوطان، نِعم العيش في زمن المد الإيراني. وكان أكبر تلك النعم وأكثرها بلاءً ما حلّ بالشعب السوري.

ثم جاء «الطوفان»... فجرف معه كل هذه «الإنجازات» الرثة التي استهلكت شعوبًا وأرهقت. والآن نجد «الطوفان» يهدّد بجرف أصحاب تلك «الانجازات» أنفسهم.

والفرحون بذلك كثيرون، يترقبون هزيمة إيران في حربها مع اسرائيل بفارغ الصبر. في مقدمهم طبعًا غالبية ستّية سورية، وكذلك قسم كبير من مسيحيي لبنان، وجزء لا يستهان به من سنّته. وأظن أن شيئًا من هذا القبيل ينطبق على كُرد العراق وشنته، ويسري أيضاً على شرائح واسعة من اليمنيين. فكل هؤلاء عانوا أو تضرروا بشكل مباشر من المد الإيراني، وذلك أكثر بكثير مما عانوا من إسرائيل أو تضرروا منها. لا بل إن جزءًا منهم استفاد بشكل أساسي من الهزيمة التي ألحقتها اسرائيل حتى الآن بأذرع إيران.

وليس غريبًا أن يكون أكثر الفرحين اليوم بالهجوم الإسرائيلي على إيران هم ملايين السوريين من ضحايا نظام الأسد الباند، هم الذين يربطهم حساب طويل مع النظام الإيراني الذي دعم الأسد حتى آخر رمق سوري. فهؤلاء يريدون أن يُهزم النظام الإيراني ولو على يد إسرائيل بالرغم مما فعلته الأخيرة في غزة. فهم لم تسحقهم البراميل الإسرائيلية ولا غُدبوا حتى الموت في سجونها ولا شردوا في أصقاع الأرض بسببها، بل إن من فعل بهم كل ذلك هو نظام الأسد وميليشيات إيران التي هرعت لنصرته والمستعدة، متى تسنى لها ذلك، للتنكيل بهم مجددًا من أجل جلبهم مرة أخرى للحظيرة الإيرانية.

وتنطوي مطالبة السوريين بغض النظر عن كل هذا واتخاذ موقف مختلف أو حتى محايد من الحرب الدائرة بين إسرائيل وإيران، على معاملة الألم السوري بوصفه مسألة ثانوية قياساً بالألم الفلسطيني، كما تتطلب كمية من العناد أو العمى الأيديولوجي الذي لا يتوفر إلا عند جزء من النخب اليسارية والقومية العاجزة عن رؤية الأشياء كما هي، أو المهووسة بالحفاظ على موقعها الجذاب في التحالف العالمي ضد الاستعمار والإمبريالية.

وتجيّلًا للظهور بمظهر من يؤيد إسرائيل، لما في ذلك من كسر لمحرّم سياسي واجتماعي راسخ، يلجأ البعض إلى تبني حياد زائف عبر شعارات مثل «اللهم أضرب الظالمين بالظالمين». لكن الواقع هو أنه لو تسنى لضحايا إيران في المنطقة أن يختاروا منتصرًا في المواجهة بين إسرائيل وإيران، فهم حتما لن يختاروا إيران.

من يتآمر على الميغاسنتر؟

نخلة عضيمي

الوقت يداهم الجميع والمسؤولون يعلمون ذلك علم اليقين

تضمن قانون انتخاب أعضاء مجلس النواب رقم 2017/44 نصًا إصلاحيًا أساسيًا (المادة 84)، يفتح المجال لاعتماد بطاقة إلكترونية ممغنطة تتيح للناخب الاقتراع من أي مركز اقتراع (الميغاسنتر) قريب من محلّ إقامته بدلاً من الانتقال إلى مكان قيده الانتخابي. وتنص المادة 84، «على الحكومة بمرسوم... اتخاذ الإجراءات الآيلة إلى اعتماد البطاقة الإلكترونية الممغنطة في العملية الانتخابية المقبلة، واقتراح التعديلات اللازمة» لتنفيذ ذلك. وعليه، فإن تفعيل هذه البطاقة يفترض إنشاء مراكز اقتراع كبرى (ميغاسنتر) شاملة لجميع صناديق الدوائر، بحيث يصوت الناخب في المركز الأيسر له (حسب محل السكن)، مع الاحتفاظ بحقّه بانتخاب لائحته في دائرته الأصلية، بلا حاجة للتنقل إليها.

الأهمية والإجراءات المطلوبة

يوضح تحليل نشره مشروع «التقرير الدولي عن الديمقراطية»، أن اعتماد «الميغاسنتر» يزيد نسبة الاقتراع ويعزّز تنوّع التصويت، ما يدعم شفافية العملية الانتخابية وعدالتها. كما يوفر هذا النظام مراكز اقتراع معدّة لاستقبال ذوي الاحتياجات الخاصة، ويقضي على «تكلفة التنقل» التي كانت تُستخدم أشبه بالرّشوة المقنّعة للناخبين. والأهم، أن إلغاء ربط الصوت الانتخابي بمكان القيد يحدّ من قدرة الأحزاب والزعماء المحليين على «شحن» جمهورهم والتأثير على خيارات الناخبين عبر الإغراءات أو الضغوط بعبارة أخرى، يضع «الميغاسنتر» الناخب خارج دائرة نفوذ الزعيم المحلي، فتصعب مراقبته أو تطويعه وقت الاقتراع.

من الناحية العملية، كان تفعيل «الميغاسنتر» يتطلب البنية التشريعية والإجرائية التالية: إصدار مرسوم حكومي بأغلبية الثلثين لتفعيل البطاقة الإلكترونية الممغنطة (وفق المادة 84 نفسها)، ثم تشريع تعديل قانون الانتخاب للسماح باستخدامها. وقد طالبت أوساط نيابية وحزبية بهذه الخطوة قبل انتخابات 2022، لكن وزارة الداخلية أبدت تحفّظات بسبب ضيق الوقت والتكلفة العالية.

فقد قدر تقرير رسمي تكلفة إنشاء نحو 50 مركز «ميغاسنتر» بـ 100 مليون دولار ، إضافة إلى حاجتها لخمسة أشهر عمل مكثّف لإعداد قاعدة بيانات الناخبين وتوزيع المراكز. وبرّرت الحكومة السابقة تأجيل تطبيق «الميغاسنتر» بكون «قانون الانتخاب لم ينصّ على إنشائه»، وأن الأمر يستلزم تعديل القانون أولًا، ثم استحداث المراكز خلال فترة خمسة أشهر. لذلك، صدرت تشريعات لاحقة تعلّق فعليًا العمل بالمادة 84 (وأخرى ذات صلة) «لمرة واحدة» في انتخابات 2018 و2022، وظل كل مشروع ممغنط للتصويت معطلاً بحجة التكلفة الزائدة أو إعداد بطاقة هوية إلكترونية عامة بديلاً عن البطاقة الانتخابية الممغنطة، ومن هنا حمل باحثون مجلس النواب والحكومات المتعاقبة مسؤولية تجاهل هذا الإصلاح الانتخابي.

موقف «الثنائي الشيعي»

عارضت قوى «الثنائي الشيعي» تقنيات الإصلاح هذه خلال مناقشات اللجان الوزارية والنيابية. ففي جلسات لجنة قانون الانتخاب قبل انتخابات 2018 مثلًا، أفيد بأن «أمل وحزب الله والمردة والاشتراكي» اعترضوا على الميغاسنتر «لاستحالة إنشائها لضيق الوقت». ومع اقتراب انتخابات 2022 عاد الجدل، حيث أكدت مصادر موالية لـ «الثنائي» أنه «يرفض تعديل قانون الانتخابات»، بل ربط وجود «الميغاسنتر» بإصدار البطاقة الممغنطة ومنح المغتربين ستة مقاعد إضافية خارج البلاد. بعبارة أخرى، طرح «الثنائي» شروطًا قاسية: لا تنازل عن الانتخابات العادية، ولا تغيير لقانون الانتخاب إلا كحزمة متكاملة تشمل «الميغاسنتر» والبطاقة الممغنطة وحقوق المغتربين معًا. ويترتب على ذلك عملياً 3 خيارات يبدو أن «الحزب» يطرحها: لا «ميغاسنتر» أو التنفيذ لكن بشروط، أو تأجيل تقنيّ للانتخابات بحجة أن المتطلبات الإصلاحية لم تُستكمل. وقد أشارت تقارير سياسية إلى أن هذه المواقف تفسّر «عرض الحصص» القضائية والتنفيذية للتأجيل إذا لم تُستوفَ البنود المقترحة.

نتيجة تعليق «الميغاسنتر»، استمر التصويت بنظام الأقلام المحلية المرتبطة بسجلات النفوس، مما يُسهّل بقاء تأثير الزعماء التقليديين على الناخبين. وقد حذّرت تحليلات انتخابية من أن الغياب المستمر لهذا الإصلاح يشجّع على شراء الأصوات ويُعمّق تأثير الزبائنية.

وعلمت مصادر بحثية أن كل قانون انتخاب أصدره البرلمان ضمن الانتخابات الماضية كان يعلّق العمل بالبطاقة الممغنطة، «مما يمهد الطريق إلى عدم تطبيق الميغاسنتر». كما لم تنجز الحكومة أي بطاقة ممغنطة رغم وعود سابقة بتغطية تكلفتها العالية، في حين اقترح بعض الخبراء تطوير بطاقة هوية إلكترونية عامة قابلة للتصويت كبديل. وبالإبقاء على تقنيات التصويت التقليدية، تحافظ الأحزاب المهيمنة على أدوات الضغط والتأثير على قواعدها الحزبية والمحلية.

إذاً، وعلى الرغم من أن قانون الانتخاب 2017 تضمّن آلية لتحسين العملية الانتخابية عبر «الميغاسنتر» والبطاقة الممغنطة، لا تزال المماطلة مستمرة. فالوقت يداهم الجميع والمسؤولون يعلمون ذلك، ما يعني أن الاستمرار بتغييب «الميغاسنتر» وتأجيل البدء العملي بالتحضير لتطبيقه، سيكون مؤامرة حكومية عن سابق تصور وتصميم، بالتكافل والتضامن مع القوى الساعية إلى ضرب هذا البند الإصلاحي لا سيما بعد نتائج الانتخابات البلدية. فهل سيوضع الملف على نار حامية أم أن الهروب إلى الأمام سيستمر كي يقال بعد أشهر «الوقت داهمنا» و«يا ليتنا كنا نعلم»!

اقتراع المغتربين في دوائرهم: معركة تمثيل لا تحتمل التسويف

ماريان زوين

في لحظة إقليمية مشتعلة، تتسارع فيها الحوادث وتتداخل الجبهات، قد يظنّ البعض أنّ لا وقت للغوص في تفاصيل الداخل اللبناني. لكنّ الحقيقة أن هذه اللحظة تحديدًا هي الأمثل لإعادة ترتيب البيت اللبناني، وتطبيق ما كُتب، ليس فقط في البيانات الوزارية وخطابات القسم، بل في جوهر الدستور اللبناني.

طبعاً على رأس سلّم الأولويّات، استرجاع السيادة وحصر السلاح بالدّولة، أمرٌ كما غيره من المسؤوليات البديهية للدّولة اللبنانية، لا يتحقّق في ظل مؤسسات معطّلة، وانتخابات مؤجّلة، وتمثيل شعبي مختلّ. من هنا يأتي هذا المقال «على بكّير» ليذكّر بما تعهّدت به السّلطة الجديدة، وهو السعي إلى إجراء الاستحقاقات في موعدها، فالتحضير الجدّي للانتخابات النيابية المقبلة لم يعد خياراً، بل أصبح واجبًا وطنيًا وأخلاقيًا. كل ما عاشه اللبنانيون في السنوات الأربع الماضية من انهيارات وحروب ومجلس نواب مشلول، يستدعي فتح الصناديق في وقتها... ومن دون أي تلاعب بقانون انتخاب يحفظ صحّة التمثيل.

في هذا السياق، تتقدّم إلى الواجهة مسألة أساسية لا تزال محلّ نقاش داخل اللجنة النيابية الفرعية المعنية بدرس اقتراحات قوانين الانتخابات، اقتراع المغتربين.

هي مسألة جوهرية، لأن مهلة تسجيل المغتربين للاقتراع قد تداهمنا بعد أشهر قليلة، فيما التعديلات اللازمة لم تُقرّ بعد، ما يفتح الباب مجدّدًا أمام خطر تطيير الإصلاح بحجّة ضيق الوقت، وكأن الزمن يُستخدم ذريعة للتراجع لا حافزاً للإقرار.

كلّما فُتح هذا الملف، يُعاد طرح الصيغة التي تنصّ على تخصيص 6 مقاعد فقط للمغتربين، موزّعة على «دائرة 16» وهميّة، منفصلة عن الدوائر الـ 15 المعتمدة داخل لبنان. طرح يبدو شكليًا وتنظيميًا، لكنه يحمل في طيّاته خطرًا على جوهر العملية الديمقراطية.

لماذا يُصرّ الفريق السيادي، ومن خلفه كل الحريصين على العدالة الانتخابية، على أن يصوّت المغتربون في دوائرهم الأصلية؟ لأن في ذلك اعترافاً بأنهم مواطنون كاملو الحقوق، لا يحتاجون إلى «مقاعد تجميلية»، بل إلى تمثيل فعلي وفاعل. فهم جزء لا يتجزأ من النسيج اللبناني، وركن أساس في اقتصاده، وامتداد طبيعي لعائلاتهم ومجتمعاتهم المحلية. يقصدون قراهم سنوياً، يساهمون في بنية لبنان الاجتماعية والاستثمارية، ويملكون الأحقية بأن يشاركوا في اختيار من يمثل هذه القرى في المجلس النيابي.

أما ما يُسمّى «الدائرة 16»، فليس سوى مساحة رمادية، مفصولة عن الواقع، لا يُعرف فيها مَن يُحاسب مَن، ولا كيف يُراقب النائب المنتخب، ولا حتى كيف يُبنى التفاعل بين الناخب وممثله.

وفي وقت يخضع فيه الناخب المقيم لضغوط مذهبية، أو عقائديّة حتّى كما لحسابات خدماتية، يتمتّع المغترب بحرية رأي أكبر، وبقدرة أوسع على المحاسبة، ويميل أكثر إلى دعم خيارات الدولة على حساب منطق فائض القوّة التّرهيبي. ولهذا بالتحديد، تسعى قوى الأمر الواقع، من «حزب الله» إلى «التيار الوطني الحر»، إلى تحجيم هذا الصوت، وقصّ أجنحته، ومنعه من تغيير التوازنات.

المادة 27 من الدستور اللبناني واضحة: «النائب يمثّل الأمة جمعاء»، لا منطق فيها لفصل المغترب عن المقيم. ومن يُصرّ على الإبقاء على «الدائرة 16» يُفرغ الانتخابات من معناها، ويحوّل مشاركة غير المقيمين إلى مجرّد ديكور انتخابي.

لبنان الذي يستنزف شبابه وخبراته يوماً بعد يوم، لا يستطيع أن يستمر في إدارة الظهر لمغتربيه. عددٌ لا يُستهان به ممن غادروا لبنان في السنوات الستّ الأخيرة لم يفعلوا ذلك طوعاً ولا رغبةً في اغتراب دائم، بل دُفعوا قسراً إليه هرباً من سلطة فجّرت مرفأهم، نهبت أموالهم، وجرّت وطنهم إلى حافة الانهيار والحروب العبثية. هم ضحايا منظومة تُمعن في إقصائهم، ثم تمنعهم من التأثير في مستقبل وطنهم عبر حرمانهم من التصويت للنواب الـ 128، وكأنّها تخشى محاسبتهم. هؤلاء ليسوا مغتربين إلى الأبد، بل ينتظرون فرصة للعودة، وكثيرون منهم يقولونها بوضوح: «إذا تحسّن لبنان، مرجع فورًا». فلماذا نُصرّ على تعزيز غربتهم بتمثيل هزيل ومشوّه في 6 مقاعد غامضة الهوية والفعالية؟ ولماذا نمنحهم تمثيلًا «خارجياً» وهم أساساً يعيشون في دول تحترمهم وتؤمّن حقوقهم؟ الأولى بالدولة اللبنانية أن ترفع مستواها إلى مستوى مواطنيها، وأن تمثّلهم جميعاً، داخل الحدود وخارجها، بالكرامة والعدالة نفسها.

اقتراع المغتربين في أماكنهم الطبيعية ليس تفصيلًا قانونيًا، بل هو امتحان نوايا لكل من يرفع شعارات الإصلاح والعدالة والديمقراطية.

حقن ودماء وفوضى وتقارير أمنية: توقيف عميد حمود

خاص - نداء الوطن

عميد حمود صاحب المركز

ضبط كمية لا يستهان بها من الأدوية المهربة غير مطابقة للمواصفات

بعد ورود شكاوى عن تشغيل مركز السلام الطبي في طرابلس بطريقة غير شرعية وبعد التحريات من قبل الأجهزة الأمنية عن إجراء عمليات جراحية داخل المركز، بناءً عليه تحرك جهاز أمن الدولة بعد طلب وزارة الصحة من القضاء اتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة، دهم جهاز أمن الدولة المركز بناءً لإشارة القضاء وذلك بحضور نقيب الأطباء وصيدلي منتدب من نقابة الصيادلة ومختار المنطقة وعميد حمود صاحب المركز ليتفاجأ الحضور بوجود غرف مجهزة لإجراء عمليات جراحية تفتقر لمعايير النظافة والسلامة الصحية بعد وجود حقن ودماء وفوضى في أرجاء المكان. كما تم ضبط كمية لا يستهان بها من الأدوية الإيرانية والسورية المهربة غير المطابقة للمواصفات وكمية من المواد المخدرة (البنج) وعدد كبير من الأوراق مخبأة بطريقة سرية أحيلت الى القضاء المختص .

بعد كل هذه المعطيات العينية، وبناءً لإشارة القضاء باشر جهاز أمن الدولة بالتحقيق مع الأطباء والعاملين الذين أفادوا بعدم علمهم بعدم قانونية المركز و اعترافهم انه كانت تجرى عمليات جراحية داخل المركز من قرنية والزايدة وغيرهما وصلت في بعض الأحيان لعمليات إجهاض. وقد اتخذ المقتضى القانوني بحقهم وفرار أطباء سوريون إلى جهة مجهولة سطرت بحقهم بلاغات بحث وتحري.

خلال استجواب عميد حمود والتحقيق معه عن كيفية استحصاله على المواد المخدرة، تبيّن من بين الأوراق المضبوطة فواتير غير قانونية مجهولة المصدر ما أكد استحصاله على هذه المواد بطريقة غير شرعية. كما تبين من ضمن الأوراق المخبأة، تقارير أمنية يعود تاريخها لزمن النظام السوري السابق ما يرجح فرضية (عميل مزدوج)، وهنا حصل اللغط عند زعم بعض الداعمين لعميد حمود عن أن الملف تحوّل إلى المحكمة العسكرية، إنما حقيقة الأمر أن الملفات والأوراق المضبوطة منها طبي ومنها أمني وكلٌ منها يحال إلى القضاء المختص المعني بالأمر .

بعد التحقيقات والإعترافات والأدلة الملموسة، وتكرار عميد حمود تشغيل المركز بعد عدة مرات من إقفاله في زمن سابق، وتوجيه إنذارات بسبب مخالفات مماثلة وكان يعاد تشغيله مع توسيع نشاطه ما استدعى من القضاء إحالة عميد حمود على قاضي التحقيق الذي أصدر بحقه مذكرة توقيف بعد استجوابه بتاريخ 20/ 6 / 2025. ورغم الضغوطات والتدخلات من جهات مسؤولة في البلد لم يتأثر القضاء وتابع عمله بمناقبية وباستقلالية من خلال متابعة رئيس الجمهورية ما يؤكد تصميمه على استقلالية القضاء واعتباره أنه لولا القضاء لأصبحنا في شريعة الغاب.

بعلبك الهرمل بين مطرقة الحرب الإقليمية وسندان الغياب التنموي

عيسى يحيى

تقف بعلبك الهرمل في مواجهة مشهدين متلازمين: تصاعد الحرب الإقليمية التي تضعها على خط النار، وتواصل الحرمان والركود الإنمائي المزمن، رغم الفوز المطلق لـ «حزب الله» في المجالس البلدية. وبين مطرقة التهديد الإسرائيلي وسندان غياب الدولة، يجد سكان المنطقة أنفسهم أسرى معادلة لا ترحم، تضعهم في موقع المتلقي الدائم للأزمات دون أي بصيص لحلول فعلية.

من الجنوب إلى البقاع، لا تبدو الجغرافيا اللبنانية تملك ترف الحياد في زمن التصعيد بين إسرائيل ومحور المقاومة، ومع اشتداد نيران الحرب وتوسع الضربات، تتزايد المخاوف من نقل المعركة إلى العمق اللبناني، في حال قرر «حزب الله» الدخول على خط مساندة إيران، وهو ما يجعل بعلبك الهرمل بما تمثله من وزن استراتيجي لـ «الحزب»، وخزان شعبي وعسكري، وموقع جغرافي متصل بسوريا، هدفًا محتملًا في أي مواجهة قادمة.

لا تخفي بعلبك الهرمل قلقها هذه الأيام، فالأحاديث في المجالس والشوارع لم تعد محصورة بالشكوى من غياب الخدمات، أو من واقع البنى التحتية المتردية، بل باتت مغموسة أكثر بمخاوف الحرب المقبلة، واحتمال توسع رقعتها لتطال شظاياها الداخل اللبناني، سيما وأن المناطق الحدودية المتاخمة للحدود السورية، والتي تشكل خط تماس جغرافي، تعرضت على مدى الفترات الماضية التي تلت اتفاق وقف إطلاق النار إلى ضربات إسرائيلية. وفي منطقة دفعت كلفة عالية من دم أبنائها، وارتبطت بعلاقة وثيقة مع محور المقاومة، يبدو أن الخطر لم يغادرها يوماً، تهتز ركاب أبنائها عند كل تفجير يقوم به الجيش اللبناني لمخلفات حرب أيلول، ظناً أن غارة إسرائيلية قد استهدفتها، ما يضعها على شفير التشنج والخوف من تكرار السيناريو الذي رافقها على مدى ستة وستين يوماً.

ليس الحديث هنا عن احتمالات سياسية مجردة من أية أسباب، بل عن واقع يلمسه الأهالي من خلال تحليق المسيرات الإسرائيلية التي لا تغادر المنطقة، أو من الأصوات التي تهزّ سماءها من جراء الصواريخ الاعتراضية، والانكفاء الاقتصادي الذي يرافقه البحث عن أماكن أكثر أماناً تحسباً لأي طارئ. وعليه لا تظهر جدية الاهتمام بالمنطقة من ناحية الخطط التنموية أو احتمالات وقوع المحظور العسكري، وتدفعان بالمعنيين سواء الدولة أو الأحزاب الفاعلة إلى الوقوف على تلك المخاوف وبحث الحلول لها. فبعلبك الهرمل التي تستخدم غالباً في الخطابات السياسية كعنوان للصمود والوفاء تعاني من تراجع في أبسط مقومات الحياة.

يتقاطع في المنطقة خطران متوازيان، خطر الحرب وخطر الإهمال، وإذا كانت الحرب احتمالاً مرتبطاً بتطورات خارجية، فإن الإهمال واقع ثابت تكرّسه السياسات الداخلية، حيث تترك المنطقة رهينة المعادلات الأمنية والولاءات السياسية، من دون أي خطط إنقاذ فعلية. ولعل الأخطر من الحرب نفسها أن يشعر الناس بأنهم وحدهم في الميدان، وهذا ما بدأ يتسلل إلى النفوس حيث يتراجع الأمل بمستقبل أفضل، ويحلّ مكانه شعور بالإقصاء والتهميش، يغذيه أداء رسمي باهت، وخطاب سياسي يغذق الوعود ويقصر في التنفيذ.

وفي ظل هذا الواقع، يعبرّ أبناء المنطقة عن خيبتهم وإن بصوت خافت، فالبعض يرى أن السياسة تبتلع الإنماء، وأن الحرب تستهلك ما تبقى من موارد، فيما يعتبر آخرون أن لا خلاص إلا بالخروج من الاصطفافات الكبرى وفرض أجندة إنمائية حقيقة. ووسط هذا الانهيار تبقى إعادة إعمار ما دمرته الحرب عبئًا ثقيلًا مؤجّلًا، فلا الدولة قادرة على تحمّله، ولا الحزب متفرغٌ له، كأن الوجع الذي خلفته المعارك قد كتب عليه أن يُهمل أو ينسى عمداً.

تقف بعلبك الهرمل اليوم على مفترق دقيق، إما أن تدرك الدولة ومعها القوى السياسية الفاعلة في المنطقة أن التهميش لم يعد يحتمل، أو أن يترك سكانها مرة جديدة يدفعون الثمن بصمت كما في كل مرة.

اتفاق على اتحادي بلديات إقليم الخروب الشمالي والجنوبي

عامر زين الدين

سرى التوافق بين «تيار المستقبل» و«الحزب التقدمي الاشتراكي» و«الجماعة الإسلامية» على انتخاب رئيس بلدية برجا ماجد ترو رئيسًا لاتحاد بلديات إقليم الخروب الشمالي، بعد مبادرة عضو مجلس بلدية شحيم محمد سعيد عويدات إلى العزوف عن الترشح، «حرصًا على وحدة المنطقة وتماسك نسيجها الاجتماعي والسياسي»، وكذلك الاتفاق على رئيس بلدية جون (حسب العرف) يوسف خرياطي لرئاسة اتحاد بلديات إقليم الخروب الجنوبي ونائبه رئيس بلدية بسبا جمال عاكوم، على طريق تجديد أطر العلاقة السياسية بين الأطراف الثلاثة باعتبارها الأكثر تأثيرًا على ساحة المنطقة، وتوّجت تلك الزيارات واللقاءات المكوكية بين القوى الثلاث على التوافق البلدي.

وفي هذا السياق، أوضح أمين السرّ العام في «الحزب التقدمي الاشتراكي» ظافر ناصر لـ «نداء الوطن»، أنّ «اللقاءات مع تيار المستقبل والجماعة الإسلامية هدفت لدعم التوافق البلدي، وهي خطوة استكملت بخطوات مع باقي القوى السياسية ورؤساء بلديات وفاعليات ولم تستثنِ أحدًا. والجماعة الإسلامية كان لها الدور الأساسي، حيث الجميع معنيّ بتوحيد الجهود وتنمية المنطقة ودعم واحتضان العمل البلدي. فالتواصل كان قائمًا فترة التحضير للانتخابات البلدية، وتوّج أخيرًا بدعم خطوة التوافق، والعلاقة مستمرّة للمرحلة المقبلة، لدعم كل ما من شأنه تنمية منطقة الإقليم والتعاون معًا، هذه العلاقة مع المستقبل والجماعة خصوصًا لها جذورها التاريخية، ويجب فصل السياسة عن العمل البلدي، ووضع جهودنا جميعًا بهذا الاتجاه».

أمّا منسق عام جبل لبنان الجنوبي في «تيار المستقبل» وليد سرحال فأشار إلى التنسيق مع «الاشتراكي» على مستوى القيادتين قبل الانتخابات البلدية وبعدها، و «ترجم بالتوافق المذكور على الاتحادين، خاصة بعد انسحاب الأستاذ محمد سعيد عويدات، حرصًا على وحدة الصف وعدم زجّ البلديات بأي إشكال. التوافق حصل بشخص الأمين العام للمستقبل أحمد الحريري والاشتراكي بشخص أمين السر العام الأستاذ ظافر ناصر، لدعم ترشيح رئيس بلدية برجا ماجد ترو لولاية كاملة 6 سنوات للرئاسة وعضو بلدية ضهر المغارة طلعت داغر لنائب الرئيس أوّل 3 سنوات». ولافتًا إلى «التفاق على التنسيق مع باقي القوى السياسية في المنطقة، للوقوف إلى جانب الاتحادين والبلديات للمرحلة المقبلة، لما فيه مصلحة الناس والأهالي، وستبقى الاجتماعات بين المستقبل والاشتراكي مستمرّة».

من جهته، لفت رئيس المكتب السياسي في «الجماعة الإسلامية» في جبل لبنان الشيخ محمد سعيد فواز، إلى «العلاقات التاريخية والتنسيق الدائم والمستمرّ مع الاشتراكي والمستقبل، والتي تقوم أساسًا على الحوار والتفاهم الذي من نتائجه الاتفاق المذكور، وهو يصبّ في مصلحة أبناء الإقليم وخير مؤسساته أوّلًا وأخيرًا. ووجدنا في ذلك مصلحة للنهوض بالمنطقة. ومثلما حصلت توافقات في الماضي جرت حاضرًا، وستكون إن شاء الله في المستقبل، حيث سنكون على طريق التوافق بين القوى الثلاث».

«بيروت نبض الحياة» و«MTV» يعيدان الروح إلى العاصمة

ماريانا الخوري

في ظل أزمة خانقة ضربت مختلف القطاعات، ومع غياب شبه تام لمؤسسات الدولة عن أداء دورها الطبيعي، برزت قناة MTV كلاعب وطني فاعل، متجاوزة دور الإعلام التقليدي، لتؤدي دورًا إنمائيًا ومجتمعيًا مباشرًا. فمن إنارة الطرقات في المناطق المهمّشة، إلى تزفيت بعض الشوارع، مرورًا بمبادرات الدعم الإنساني والمساعدات الاجتماعية، أثبتت القناة أن المبادرة الفردية قد تُحدث فرقًا حين تغيب الدولة.

ولم تكتفِ MTV برفع الصوت أو نقل وجع الناس، بل تحرّكت على الأرض، مجنّدة مواردها وعلاقاتها وشراكاتها مع القطاعين العام والخاص لمواجهة بعض مظاهر الانهيار. واليوم، مع بداية عهد جديد يَعِد بالنهضة، تُكمل القناة دورها، ولكن هذه المرة في قلب العاصمة، حيث شاركت في مبادرة «بيروت نبض الحياة»، لتضيء وسط المدينة وتعيد إحياء رمزيته التاريخية والسياحية.

انطلقت مساء الجمعة من وسط العاصمة بيروت ورشة إعادة تأهيل ساحة الشهداء وإنارة ساحة النجمة، تحت شعار «بيروت نبض الحياة»، برعاية وحضور رئيس الجمهورية العماد جوزاف عون والبنانية الأولى نعمت عون. يشكّل مشروع «بيروت نبض الحياة» محاولة عملية لإصلاح جزء من المشهد المتعب في وسط العاصمة، بعد سنوات من التراجع والإهمال.

خلال حفل إطلاق المشروع ليل الجمعة، أكّد رئيس الجمهورية أن لبنان لن يُجرّ إلى الحرب، مشددًا على أهمية حماية الاستقرار كمدخل لأي نهوض اقتصادي وتنموي. وبرعايته لمبادرة «بيروت نبض الحياة»، أراد أن يوجّه رسالة واضحة: مرحلة جديدة بدأت، عنوانها البناء لا المواجهة، والحياة لا الفوضى. وتم ترسيخ هذه المبادرة بدفع مشترك من مختلف الجهات المعنية، من بينها رئاسة الحكومة بشخص الرئيس نواف سلام، بما يعكس حرصًا على إعادة الاعتبار إلى وسط العاصمة كأولوية وطنية.

درغام:هذه الساحة يجب أن تكون مساحة جامعة ومضاءة تُمثّل وجه المدينة الحقيقي

الإعمار لا يكون فقط بالحجارة بل بالإرادة والشراكة والرؤية

المبادرة أطلقتها قناة MTV بالتعاون مع شركائها من الهيئات الاقتصادية والقطاعين العام والخاص، وبشكل خاص شركة «سوليدير» ومحافظة بيروت. وهي امتداد لمشروع سابق بدأ في تموز 2023، حين بادرت MTV إلى إنارة الوسط التجاري لبيروت في محاولة لإعادة النبض إلى المدينة التي خفت ضوؤها بعد الأزمات المتتالية.

وفي حديث مع «نداء الوطن» أوضح سيمون درغام أن «رئيس مجلس إدارة قناة MTV، ميشال المر، أطلق المبادرة في عام 2023 بهدف إعادة الحياة إلى وسط بيروت، من خلال مشروع إضاءة الوسط التجاري، الذي تم تنفيذه في شهر تموز من العام نفسه. كانت تلك المبادرة الأولى في إطار تحفيز الاقتصاد اللبناني وتنشيط قلب العاصمة، وقد جاءت نتيجة جهود مشتركة بين الهيئات الإنمائية والاقتصادية».

وتابع: «اليوم، هناك توجّه نحو تطوير ساحة الشهداء وتأهيلها بالكامل، وقد اكتملت هذه المبادرة بالتعاون مع شركة سوليدير، والهيئات الاقتصادية، ورئيس مجلس الإنماء والإعمار ومحافظة بيروت، في دعم هذا المشروع ومواكبته من مراحله الأولى، ومتابعة مراحل التنفيذ كافة، وضمان استمرارية العمل وفق أعلى المعايير، لتشكّل خطوة شاملة تهدف إلى جعل العاصمة مساحة جامعة لكل اللبنانيين، وصورة مشرقة للسياح، كما تتضمن المبادرة إضاءة ساحة النجمة، في إطار السعي لإعادة النبض إلى الحياة الاقتصادية في بيروت، وقد تم ذلك برعاية وحضور فخامة رئيس الجمهورية العماد جوزاف عون».

وأشار درغام إلى أن هذه الساحة، كما في معظم عواصم العالم، يجب أن تكون مساحة جامعة ومضاءة، تُمثّل وجه المدينة الحقيقي، ومكانًا تلتقي فيه الثقافة بالتاريخ، والسياحة بالهوية. وختم: «في كل دول العالم، هناك ساحات رئيسية في قلب العواصم، وفي محيطها أسواق ومساحات عامة تليق بالزوار. نحن اليوم نعيد تصوّر ساحة الشهداء بهذا المنطق الحضاري، لتكون مشروعًا قابلًا للاستمرارية والتنمية المستدامة، بالشراكة مع مختلف الجهات المعنية».

رمزية الساحة... وشهادة التاريخ

ساحة الشهداء ليست مجرد مساحة وسط العاصمة، بل هي قلب بيروت التاريخي والوجداني، ورمز وطني بامتياز، من على ترابها مرّت مواكب النضال، وارتفعت رايات الثورات، وانطلقت المسيرات المطلبية التي طالبت بالحرية والسيادة والعدالة الاجتماعية.

في الحرب، كانت الساحة نقطة تماس. في السلم، تحوّلت إلى ساحة لقاء ومواجهة، بين مواطنين ينشدون دولة عادلة وطبقة سياسية كثيرًا ما خذلتهم. شهدت الساحة انتفاضات 2005، واحتجاجات 2015، وثورة 17 تشرين 2019، وبقيت رغم الجراح نقطة ارتكاز في الذاكرة الجماعية اللبنانية.

أما ساحة النجمة، فهي امتداد رمزي للحياة الديمقراطية، واجهة البرلمان وموضع القرار السياسي. في زمن الازدهار، كانت ساحة اللقاءات والنقاشات، والممرّ الإجباري للنواب والصحافيين والزوّار. أما في زمن الانهيار، فخفت ضوؤها، أُقفلت طرقاتها، وغابت عنها الحياة.

اليوم، حين تعود الإضاءة إلى هاتين الساحتين، فذلك لا يعني فقط تجميل مساحة جغرافية، بل هي محاولة لاستعادة رمزية العاصمة، وإعادة ربط اللبنانيين بتاريخهم، وأملهم، وهويتهم المدينية والوطنية.

من جانبه، شدّد محافظ بيروت مروان عبود في حديث لـ «نداء الوطن» على الرمزية العميقة لساحة الشهداء، قائلًا: «هذه الساحة كانت ولا تزال شاهدة على أزرة لبنان وعلى مراحل ازدهاره. وعلى مدى خمسين عامًا، ورغم انتهاء الحرب وإعادة بناء بيروت من جديد، فإن آثار الحرب لم تُطوَ بالكامل. نأمل أن تشكّل هذه المبادرة بداية صفحة جديدة تعبّر عن لبنان الذي نحبه ونطمح إليه، خصوصًا أنها تأتي متزامنة مع عهد جديد موعود بالنهضة والازدهار».

شقير: المبادرة هي رسالة واضحة بأن الوسط التجاري لن يُقفل بعد الآن

الاقتصاد يستعيد أنفاسه

أما رئيس الهيئات الاقتصادية محمد شقير، فاعتبر أن هذه الخطوة تحمل مؤشرات بالغة الأهمية، مؤكدًا في تصريح لـ «نداء الوطن» أن «هذه المبادرة تحمل الكثير من الإيجابية، وهي رسالة واضحة بأن الوسط التجاري لن يُقفل بعد الآن. إنها خطوة نحو تحفيز الاقتصاد وتنشيط الحركة السياحية، وسنلمس الفرق بين ما قبل هذه المبادرة وما بعدها. الناس كانت قد فقدت الثقة بالاستثمار في هذا البلد، لكن اليوم، مع هذا المشروع، هناك أمل حقيقي بأن تعود هذه الثقة تدريجيًا إلى المستثمرين».

ما قبل وما بعد

لا يمكن إنكار الفرق بين وسط بيروت قبل هذه المبادرة وبعدها. الساحات التي كانت خالية وصامتة، استعادت زوّارها. المقاهي التي أُغلقت ستعيد فتح أبوابها. الإضاءة التي انطفأت ذات يوم، عادت لتكشف ملامح الجمال المعماري والمعنوي للمدينة. وربما الأهم، أن المواطن العادي بدأ يشعر أن في بيروت شيئًا يتغيّر... ولو ببطء.

من المخطط إلى الواقع

أوضح المدير العام لشركة «سوليدير»، زياد أبو جمرا، أن الشركة ستتولى تنفيذ مشروع إعادة تأهيل ساحة الشهداء بالكامل، من الألف إلى الياء، مشيرًا إلى أن الأعمال ستشمل زرع الأشجار وتبليط الساحة وتحديثها بما يتماشى مع رؤية عمرانية حديثة. وأضاف: «كلفة المشروع ممولة بالكامل من سوليدير، ورئيس الجمهورية العماد جوزاف عون هو من وضع حجر الأساس، كما جرى عرض التصميم التفصيلي للمشروع على الشاشة خلال الاحتفال مساء الجمعة».

ولفت أبو جمرا إلى أن التصميم الأساسي لساحة الشهداء كان من وضع المهندس الإيطالي العالمي رينزو بيانو منذ حوالى عشر سنوات، لكنه لم يُنفّذ نتيجة الأحداث والأزمات المتتالية التي عصفت بالبلد. وأضاف: «اليوم، وبعد جهود كبيرة بذلتها قناة MTV ورئيس مجلس إدارتها ميشال المر، إلى جانب دعم مباشر من رئيس الجمهورية، تمكّنا من إعادة إحياء هذا المشروع الذي كان في طيّ النسيان».

وأشار إلى أن المهندس رامي بطرس تولّى تعديل مفهوم التصميم الأساسي الذي وضعه بيانو، وطوّره بطريقة عصرية جدًا، بالتعاون مع فريق من الخبراء اللبنانيين. ختم أبو جمرا : «سيتولى مجلس الإنماء والإعمار متابعة مختلف مراحل تنفيذ المشروع لضمان حسن سيره وفق المعايير المطلوبة، ونأمل أن يُنجز المشروع بالكامل في فترة تتراوح بين ستة إلى تسعة أشهر».

مشروع «بيروت نبض الحياة» لا يُنهي معاناة بيروت لكنه يمنحها فرصة

حين تنبض بيروت... ينبض لبنان

مشروع «بيروت نبض الحياة» لا يُنهي معاناة بيروت، لكنه يمنحها فرصة. ويُذكّر اللبنانيين بأنهم، رغم الألم، قادرون على الفعل، وعلى إعادة رسم مشهد أكثر إشراقًا لعاصمة لطالما كانت منارة للمنطقة. خطوة تحمل رمزية كبرى في الزمان والمكان. فحين تتقد شوارع العاصمة من جديد، ويُعاد النبض إلى ساحاتها التاريخية، يشعر اللبناني بأن بيروت - رغم كل شيء - لم تستسلم بعد.

هي رسالة واضحة: هناك من لا يزال يؤمن بالبلد، من لا يزال يصرّ على أن الجمال ممكن، وأن الإعمار لا يكون فقط بالحجارة، بل بالإرادة، والشراكة، والرؤية.

فهل تكون بيروت، التي تنبض من جديد، بداية لوطن ينهض بكامله؟

أبو جمرا: نأمل أن يُنجز المشروع في فترة تتراوح بين ستة إلى تسعة أشهر

أنطوان فرح

مؤشرات «سقوط» طهران في الأسواق

الأسواق أصدق إنباءً من الصواريخ. وكل التحليلات والتوقعات التي تستهدف رسم مسار تقديري للحرب التي اندلعت بين إسرائيل وإيران، ودخلت الولايات المتحدة على خطها ليل السبت الأحد، لن تكون أصدق، وأشدّ دقة، من «الكلام» الذي تعلنه الأسواق المالية منذ انطلاقة الرصاصة الأولى في العاشر من حزيران.

هذا الواقع خبرَهُ اللبنانيون في حرب الإسناد. إذ، ما إن اشتدت المواجهة، واتخذت طابعًا مختلفًا عمّا كانت عليه في بدايتها، وفيما كان الرأي العام يشعر بالرهبة والقلق حيال النتائج التي قد تتمخّض عنها هذه الحرب، راحت الأسواق المالية ترسل إشارات نقيضة للقلق. وارتفعت أسعار سندات اليوروبوندز اللبناني في الخارج، تدريجياً حتى تجاوز الارتفاع الـ 200 %. وهو ارتفاع لا يمكن التعاطي معه على أساس أنه عادي وطبيعي في الأسواق المالية. وهكذا تكون رسالة الأسواق وصلت بوضوح: نتائج الحرب، وعلى عكس التخوّف السائد، ستكون لمصلحة لبنان.

لا يمكن الادعاء حاليًا، ورغم كل النكسات التي أصابت الناس، جراء بعض التخاذل والبطء في تنفيذ الاتفاقات والقرارات الدولية، أن الوضع في لبنان ليس أفضل بكثير من الوضع الذي كان قائمًا قبل حرب الاسناد.

في عودة إلى الحرب الإيرانية الإسرائيلية، ومنذ اليوم الأول لاندلاعها، سجلت الأسواق المالية تفاعلًا سريعًا مع صدمة المفاجأة. وتوالت التراجعات والارتفاعات في الأسواق، نيّتها التحقيق في المؤسسات العامة وطرحت مشاريع قوانين لتطبيق الدمج والإلغاء والتطوير في بعض المؤسسات، آخرها مشروع أعدّته حكومة سلام في آذار الماضي، يهدف إلى إعادة هيكلة المؤسسات العامة والهيئات المستقلة التي يبلغ عددها حوالى 143 بين مؤسسة أو هيئة أو صندوق، إلا أنه لم يتحقق أي تقدم يذكر لغاية اليوم في هذا الإطار.

إلا أن المطلوب من أجل الحصول على الدعم المالي الدولي هو التحقيق المالي في حسابات المؤسسات العامة، المستقلة مالياً وإدارياً والتي تهدف إلى تقديم خدمات عامة أو إدارة مرافق عامة، تحت إشراف الحكومة من خلال مجالس الإدارة.

أبرز المؤسسات العامة القائمة في لبنان: المؤسسة العامة لتشجيع الاستثمارات (إيدال)، المؤسسة العامة للكهرباء، المؤسسة العامة للمياه، المؤسسة العامة للاتصالات، المؤسسة العامة لتأمين السكن، المؤسسة العامة لضمان الودائع، مؤسسة «إيسار» (ترتيب منطقة الضاحية الجنوبية الغربية لمدينة بيروت)، المجلس الوطني للبحوث العلمية، المصلحة الوطنية لنهر الليطاني، المشروع الأخضر، مجلس الإنماء والإعمار، مجلس الجنوب، المجلس الأعلى اللبناني السوري، مصلحة سكك الحديد والنقل المشترك، مصلحة استثمار مرفأ طرابلس، المجلس الوطني للاعتماد، مؤسسة المقاييس والمواصفات اللبنانية، الهيئة الوطنية لإدارة النطاقات الخاصة بلبنان، الصندوق الوطني للبيئة، المجلس الوطني للبيئة، مصلحة التبغ والتنباك.....

بالإضافة إلى ذلك، هناك العديد من المؤسسات التي طرح مجلس الوزراء إلغاءها مثل: الصندوق المركزي للمهجرين، المؤسسة العامة للأسواق الاستهلاكية، المؤسسة العامة للزيتون وزيت الزيتون، المؤسسة العامة للزراعات البديلة، المؤسسة العامة للمشاريع الاستثمارية في حرم مطار رفيق الحريري الدولي، هيئة إنشاء وإدارة مراكز التجمع الصناعي، المؤسسة الوطنية للاستخدام، المكتبة الوطنية، المكتب الوطني للدواء، المؤسسة الوطنية لضمان الاستثمارات، هيئة إدارة واستثمار منشآت وتحهيزات راديو أوريان.

فما هو المطلوب من التحقيق المالي في مؤسسات الدولة ومن هي الجهة التي ستقوم بتنفيذه؟

في هذا الاطار، أوضح الخبير السابق في صندوق النقد الدولي ورئيس الجمعية الاقتصادية اللبنانية منير راشد أن المؤسسات العامة والصناديق في لبنان أبرزها الكهرباء، أوجيرو، شركة طيران الشرق الأوسط رغم أنها تابعة لمصرف لبنان التابع بدوره للدولة، ومؤسسة المياه والكازينو وغيرها، لا تصدر ميزانيات عمومية balance sheets وبيانات دخل income statement وبالتالي لا يمكن تحديد نسبة الخسائر والأرباح السنوية في تلك المؤسسات. مشيراً على سبيل المثال إلى أن حجم التمويل السنوي المخصص لمؤسسة الكهرباء معروف إلا أن حجم الخسائر التي تتكبّدها المؤسسة غير معروف.

واكد راشد لـ«نداء الوطن» أن الحكومة الحالية طلبت أن يتم التعاقد مع شركات للتدقيق المالي في حسابات المؤسسات العامة، إلا أنها لم تحدد أو تعلن عن الفترة السابقة التي سيتم التدقيق فيها، رغم انه يجب أن تمتدّ على الاقلّ لمدة 5 سنوات الى الوراء من أجل تقييم أوجه الهدر وتحديد حجم الخسائر إن وُجدت والأرباح في كلّ مؤسسة، مع الإشارة إلى أن بعض المؤسسات لم تقم بتدقيق مالي منذ 20 عاماً والبعض الآخر يقوم بالتدقيق المالي ولكن لا يعلن عنه!

ولفت راشد إلى أن مطلب صندوق النقد الدولي، إجراء تدقيق مالي في مؤسسات الدولة يهدف إلى تحديد المؤسسات التي تتعرّض للخسائر أو الأرباح، بالإضافة إلى حجم الدعم المالي الذي تحصل عليه من الدولة (كانت مؤسسة الكهرباء تحصل على 1,5 مليار دولار سنوياً) وعدد الموظفين فيها وحجم الرواتب والأجور لتقييم وضعها ومقارنته مع شركات مماثلة في دول أخرى بحجم اقتصاد لبنان، وذلك بهدف تحسين مالية الدولة وتحديد مكامن الهدر فيها، وبالتالي إعداد موازنة متوازنة فيها فائض أوّلي كما يطالب صندوق النقد الدولي، أي أن توازي الإيرادات النفقات مع فائض مالي يغطّي كلفة فوائد الدين العام. لافتاً في هذا السياق، إلى أن مالية الدولة حققت حالياً فائضاً مالياً، إلا أن هناك نفقات عديدة لا تقوم بتسديدها مثل متأخرات الضمان الاجتماعي، الموظّفين، كلفة الدين العام...

وقال إن عملية التدقيق التي يطالب بها صندوق النقد الدولي، ستحدد مكامن الهدر والخسارة في كلّ مؤسسة عامة، على أن يطّلع عليها الصندوق عند جهوزيتها ليصار بعدها إلى معالجتها من خلال سدّ مصادر الخسائر أي زيادة تعرفة الكهرباء على سبيل المثال في حال أظهر التدقيق أنها مصدر خسارة للمؤسسة أو خفض عدد الموظفين في مؤسسات أخرى في حال أظهر التدقيق أنه يشكل مصدر خسارة وغيرها من المعالجات وفقاً لوضعية كلّ مؤسسة.

وفيما شرح راشد أنه من المفترض أن يتم التعاقد مع شركات تدقيق مالي محلية أو أجنبية مثل PWC أو غيرهما للتدقيق في حسابات تلك المؤسسات عن السنوات الخمس الماضية على الأقلّ من أجل تقييم وضعها المالي بطريقة فعالة، اعتبر أن أبرز المؤسسات التي تحتاج إلى تدقيق هي الكهرباء، الاتصالات، المياه، طيران الشرق الأوسط، الكازينو، الضمان الاجتماعي...

وفد صندوق النقد طلب الدخول إلى مغاور المؤسسات والصناديق

يعتبر صندوق النقد الدولي أن التدقيق المالي في المؤسسات العامة، خطوة أساسية من أجل إصلاح المالية العامة للدولة، حيث سيظهر التدقيق مكامن الهدر وحجم الخسائر ومصدرها في كلّ مؤسسة، على أن تعالج لاحقاً بالطرق المناسبة ويحدد حجم التمويل أو الدعم المالي المفترض تقديمه.

رنى سعرتي

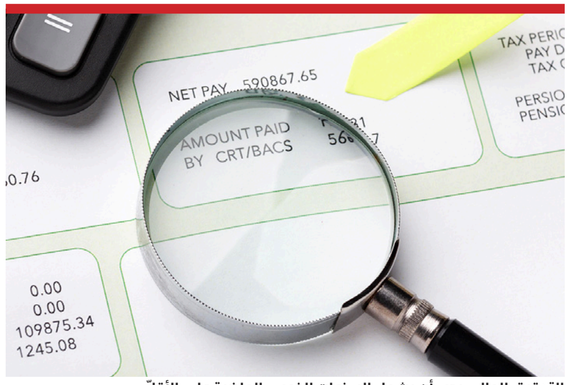

التدقيق المالي يجب أن يشمل السنوات الخمس الماضية على الأقلّ

من التوصيات والشروط التي يفرضها صندوق النقد الدولي ويعمل مع وزارة المالية على كيفية تنفيذها، هي إجراء تدقيق مالي في حسابات المؤسسات العامة التي تشمل الإدارات والمجالس والصناديق، بعدما بات معلوماً وواضحاً للعلن حجم الهدر والفساد والمحاصصة المتغلغلة في أروقة تلك المؤسسات التي تُشكّل جزءاً كبيراً من مزاريب الهدر في المالية العامة، خصوصاً في قطاع الكهرباء. هذا الشرط القديم الجديد سيسبق أي تمويل أو دعم مالي يريد لبنان الحصول عليه من المؤسسات الدولية لإعادة تفعيل أو هيكلة مؤسساته بدءاً من الكهرباء التي حصلت على قرض من البنك الدولي مؤخراً، والتي جاءت ضمن توصيات صندوق النقد الدولي الأوليّة المتعلّقة بالإصلاحات الداعمة للشفافية «وتعزيز إطار مكافحة الفساد وتحسين أداء المؤسسات المملوكة للدولة، ولا سيما في قطاع الطاقة، على أن يشمل هذا الإجراء عمليات تدقيق للشركة المعنية بتقديم إمدادات الكهرباء»، كما جاء في بيان صندوق النقد الدولي.

ورغم أن الحكومات المتعاقبة سبق وأعلنت عن نيّتها التدقيق في المؤسسات العامة وطرحت مشاريع قوانين لتطبيق الدمج والإلغاء والتطوير في بعض المؤسسات، آخرها مشروع أعدّته حكومة سلام في آذار الماضي، يهدف إلى إعادة هيكلة المؤسسات العامة والهيئات المستقلة التي يبلغ عددها حوالى 143 بين مؤسسة أو هيئة أو صندوق، إلا أنه لم يتحقق أي تقدم يذكر لغاية اليوم في هذا الإطار.

إلا أن المطلوب من أجل الحصول على الدعم المالي الدولي هو التحقيق المالي في حسابات المؤسسات العامة، المستقلة مالياً وإدارياً والتي تهدف إلى تقديم خدمات عامة أو إدارة مرافق عامة، تحت إشراف الحكومة من خلال مجالس الإدارة.

أبرز المؤسسات العامة القائمة في لبنان: المؤسسة العامة لتشجيع الاستثمارات (إيدال)، المؤسسة العامة للكهرباء، المؤسسة العامة للمياه، المؤسسة العامة للاتصالات، المؤسسة العامة لتأمين السكن، المؤسسة العامة لضمان الودائع، مؤسسة «إيسار» (ترتيب منطقة الضاحية الجنوبية الغربية لمدينة بيروت)، المجلس الوطني للبحوث العلمية، المصلحة الوطنية لنهر الليطاني، المشروع الأخضر، مجلس الإنماء والإعمار، مجلس الجنوب، المجلس الأعلى اللبناني السوري، مصلحة سكك الحديد والنقل المشترك، مصلحة استثمار مرفأ طرابلس، المجلس الوطني للاعتماد، مؤسسة المقاييس والمواصفات اللبنانية، الهيئة الوطنية لإدارة النطاقات الخاصة بلبنان، الصندوق الوطني للبيئة، المجلس الوطني للبيئة، مصلحة التبغ والتنباك.....

بالإضافة إلى ذلك، هناك العديد من المؤسسات التي طرح مجلس الوزراء إلغاءها مثل: الصندوق المركزي للمهجرين، المؤسسة العامة للأسواق الاستهلاكية، المؤسسة العامة للزيتون وزيت الزيتون، المؤسسة العامة للزراعات البديلة، المؤسسة العامة للمشاريع الاستثمارية في حرم مطار رفيق الحريري الدولي، هيئة إنشاء وإدارة مراكز التجمع الصناعي، المؤسسة الوطنية للاستخدام، المكتبة الوطنية، المكتب الوطني للدواء، المؤسسة الوطنية لضمان الاستثمارات، هيئة إدارة واستثمار منشآت وتحهيزات راديو أوريان.

فما هو المطلوب من التحقيق المالي في مؤسسات الدولة ومن هي الجهة التي ستقوم بتنفيذه؟

في هذا الاطار، أوضح الخبير السابق في صندوق النقد الدولي ورئيس الجمعية الاقتصادية اللبنانية منير راشد أن المؤسسات العامة والصناديق في لبنان أبرزها الكهرباء، أوجيرو، شركة طيران الشرق الأوسط رغم أنها تابعة لمصرف لبنان التابع بدوره للدولة، ومؤسسة المياه والكازينو وغيرها، لا تصدر ميزانيات عمومية balance sheets وبيانات دخل income statement وبالتالي لا يمكن تحديد نسبة الخسائر والأرباح السنوية في تلك المؤسسات. مشيراً على سبيل المثال إلى أن حجم التمويل السنوي المخصص لمؤسسة الكهرباء معروف إلا أن حجم الخسائر التي تتكبّدها المؤسسة غير معروف.

واكد راشد لـ«نداء الوطن» أن الحكومة الحالية طلبت أن يتم التعاقد مع شركات للتدقيق المالي في حسابات المؤسسات العامة، إلا أنها لم تحدد أو تعلن عن الفترة السابقة التي سيتم التدقيق فيها، رغم انه يجب أن تمتدّ على الاقلّ لمدة 5 سنوات الى الوراء من أجل تقييم أوجه الهدر وتحديد حجم الخسائر إن وُجدت والأرباح في كلّ مؤسسة، مع الإشارة إلى أن بعض المؤسسات لم تقم بتدقيق مالي منذ 20 عاماً والبعض الآخر يقوم بالتدقيق المالي ولكن لا يعلن عنه!

ولفت راشد إلى أن مطلب صندوق النقد الدولي، إجراء تدقيق مالي في مؤسسات الدولة يهدف إلى تحديد المؤسسات التي تتعرّض للخسائر أو الأرباح، بالإضافة إلى حجم الدعم المالي الذي تحصل عليه من الدولة (كانت مؤسسة الكهرباء تحصل على 1,5 مليار دولار سنوياً) وعدد الموظفين فيها وحجم الرواتب والأجور لتقييم وضعها ومقارنته مع شركات مماثلة في دول أخرى بحجم اقتصاد لبنان، وذلك بهدف تحسين مالية الدولة وتحديد مكامن الهدر فيها، وبالتالي إعداد موازنة متوازنة فيها فائض أوّلي كما يطالب صندوق النقد الدولي، أي أن توازي الإيرادات النفقات مع فائض مالي يغطّي كلفة فوائد الدين العام. لافتاً في هذا السياق، إلى أن مالية الدولة حققت حالياً فائضاً مالياً، إلا أن هناك نفقات عديدة لا تقوم بتسديدها مثل متأخرات الضمان الاجتماعي، الموظّفين، كلفة الدين العام...

وقال إن عملية التدقيق التي يطالب بها صندوق النقد الدولي، ستحدد مكامن الهدر والخسارة في كلّ مؤسسة عامة، على أن يطّلع عليها الصندوق عند جهوزيتها ليصار بعدها إلى معالجتها من خلال سدّ مصادر الخسائر أي زيادة تعرفة الكهرباء على سبيل المثال في حال أظهر التدقيق أنها مصدر خسارة للمؤسسة أو خفض عدد الموظفين في مؤسسات أخرى في حال أظهر التدقيق أنه يشكل مصدر خسارة وغيرها من المعالجات وفقاً لوضعية كلّ مؤسسة.

وفيما شرح راشد أنه من المفترض أن يتم التعاقد مع شركات تدقيق مالي محلية أو أجنبية مثل PWC أو غيرهما للتدقيق في حسابات تلك المؤسسات عن السنوات الخمس الماضية على الأقلّ من أجل تقييم وضعها المالي بطريقة فعالة، اعتبر أن أبرز المؤسسات التي تحتاج إلى تدقيق هي الكهرباء، الاتصالات، المياه، طيران الشرق الأوسط، الكازينو، الضمان الاجتماعي...

في الكواليس

- أشرف وزير يتسلم وزارة حساسة على الانتقاء من حملة التنظيف والتطهير داخل وزارته، والتي تستهدف إزالة كل مكامن الفساد التي كان زرعها أحد الوزراء السابقين، واستطاع من خلالها إبقاء هيمنته على الوزارة بعد خروجه منها. وتفيد المعلومات أن التطهير سينجز بالكامل قريبًا، بعد اتمام عملية نقل أو إبعاد أحد المدراء في الوزارة.
- يسعى مودعون في مصرف «أجنبي» لديه فروع في لبنان لتشكيل جمعية خاصة يتحركون من خلالها للضغط من أجل تحصيل ودائعهم، على اعتبار أن المصرف المذكور لا يعاني الظروف نفسها التي تعانيها المصارف اللبنانية، ولا تزال أرباحه تنمو سنويًا، ولا يشكل تسديد الودائع أي ضغط على موازنته، وبالتالي يعتبرون أن لا مبرر للامتناع عن الدفع.
- يقول مصدر مالي إن ما اقترحه صندوق النقد لجهة دفع الودائع الصغيرة على أساس التسديد لكل مصرف مصرفي، حتى لو تعددت الحسابات لمودع واحد في أكثر من مصرف، لن يمر، لأنه يزيد كلفة تسديد الودائع، ولن يكون عادلًا. بمعنى أن مودعاً لديه مليون دولار في مصرف واحد سيحصل على 100 ألف دولار، ومودع لديه 5 حسابات في 5 مصارف وفي كل حساب يوجد 100 ألف دولار، سيقبض 500 ألف دولار.

الوضع الاقتصادي يزعزع الهيكل الاجتماعي والحلّ في نموٍ يؤمّنه إلغاء الاحتكارات

في بلدٍ تتراكم فيه الأزمات السياسيّة والاقتصادية، بات حلم الزواج بالنسبة للشباب اللبناني أقرب إلى رفاهية منه إلى خطوة طبيعيّة في مسار الحياة. فالأعباء الماليّة التي كانت سابقًا قابلة للتجاوز عبر القروض أو الادّخار، أصبحت اليوم شبه مستحيلة في ظلّ الانهيار المصرفي، وغياب القروض، وارتفاع تكاليف المعيشة بشكلٍ جنوني.

عجز عن تأمين الحدّ الأدنى من الاستقرار المالي

رماح هاشم

لعلّ أبرز ما يُعيق الشباب اليوم عن بناء مستقبل عائلي هو العجز عن تأمين الحدّ الأدنى من الاستقرار المالي، لا سيّما القدرة على شراء منزل أو حتى تأثيثه، وهي أمور كانت سابقًا مُمكنة عبر النظام المصرفي الذي توقّف عن أداء دوره.

الخبير الاقتصادي باتريك ماريديني يُسلّط الضوء على جذور هذه الأزمة، فوُضعًا لـ «نداء الوطن»، أنّ «الزواج في لبنان كان يرتبط تاريخيًا بقدرة الشاب على شراء منزل. هذا الأمر أصبح اليوم شبه مستحيل بسبب الأزمة المصرفية، إذ كي يستطيع الشاب شراء منزل عليه الحصول على قرض من المصرف. حتى أنّ البعض كان يستحصل على قرض شخصي لتجهيز المنزل، ويقسّطه على المدى الطويل. ليس المطلوب من الشاب ادّخار ما يكفي لشراء أو تجهيز منزل بل أنْ يكون أقلّه قادرًا على الحصول على قرض على معاشاته المتوقعة في المستقبل، بشكل أنْ يقسط من معاشاته المستقبلية ثمن ما اشتراه. هذا الأمر لم يعد متاحًا اليوم بسبب الأزمة المصرفيّة».

«معالجة الأزمة المصرفيّة»

ويشير ماريديني إلى أنّ «هذا الأمر للأسف لن يُعالج إلّا من خلال معالجة الأزمة المصرفية، لأن المصارف غير قادرة اليوم على إعطاء القروض أكان باللّيرة اللبنانية أمْ بالدولار الأميركي. صحيح أنّ بعض المصارف بدأت بإعطاء القروض لكن لديها مخاوف وتُحاول إيجاد «فتوى»، فهي تخشى إعطاء قرض بالدولار ومن ثمّ يُعيده المواطن بالشيك المصرفي بالدولار، لأنه بهذه الطريقة لا يكون المصرف قد استرجع أمواله. لهذا السبب، ليس باستطاعة المصارف إعطاء قروض، وبالتالي معالجة الأزمة المصرفية والسماح للمصارف بإعطاء قروض بالدولار الفريش واسترداد قروضها بالفريش دولار تعالج جزءًا من هذه المشكلة، لكنها ستسمح للشباب بالحصول على قرض للزواج، وتسديد هذا القرض على دفعات خلال السنوات المقبلة».

«الشق الثاني»

و «أمّا الشق الثاني فيتعلّق بدخل الفرد للشاب اللبناني المرتبط بالإنتاجية التي بدورها ترتبط بالنمو الاقتصادي. لكن بما أنّ النمو الاقتصادي في لبنان «مخنوق» فهو لا يمكنه أنْ يخلق دخْلًا، وبالتالي لا يستطيع توزيع مداخيل على المواطنين كي يتمكنوا من الإنفاق والشراء وتأمين حاجياتهم. لذلك نحتاج لإعادة تنشيط النموّ وازدهاره مُجدّدًا. إلّا أن إطلاق النموّ يرتبط بالعديد من الأمور، وأهمها تفكيك الاحتكارات. باستطاعة اللبنانيين خلق شركات تُنتج وتُصدّر وتُدخل دولارات وتُكثّر الاقتصاد وتوظّف برواتب مرتفعة، كي يتمكّن هؤلاء بدورهم من الزواج، لكن الوضع في لبنان لا يسمح بذلك. إذا أراد أي شخص تأسيس شركة تكنولوجيا وتوظيف مهندسين لبنانيين، فإنّ نوعية الإنترنت الرديئة لا تسمح بذلك، وبالتالي يعمل المهندسون أعمالًا أدنى من كفاءاتهم ويحصلون على رواتب أدنى من تلك التي يمكنهم تحصيلها فيما لو كانت هذه الفرص متاحة في لبنان. اليوم يجري الحديث عن السماح لـ «ستارلينك» بالعمل في لبنان. هذه الشركة يُمكنها أنْ تكون الحلّ لكل المهندسين، الذين يمكنهم العمل في لبنان بدل السفر إلى الخارج، وبدل أن يذهب المستثمرون إلى دبي وقطر ومصر وأميركا وأوروبا لفتح شركاتهم التكنولوجية، يؤسّسونها في لبنان، أسهل لهم، ويوظّفون مهندسين ويدفعون لهم رواتب مرتفعة، لأن العمل يحتاج إلى كفاءة عالية، وبالتالي فإن حلّ مشكلة الإنترنت وفتح المجال أمام شركات لمنافسة «أوجيرو» و«ألفا» و «تاتش»، كشركة ستارلينك مثلًا التي يمكنها أنْ تُعطي نوعية ممتازة وسرعة كبيرة في الإنترنت وبكلفة مقبولة، يسمحان باستقطاب استثمارات لها علاقة بالتكنولوجيا، من المغتربين وغيرهم»، وفق ما يُشير ماريديني.

يُتابع: «الأمر نفسه ينطبق على قطاعات أخرى كالصناعة والزراعة والخدمات... وكل هذه متضرّرة بسبب الاحتكار، احتكار كهرباء لبنان يمنعنا مثلًا من الحصول على إنتاج جيد، ما يؤثر سلباً على قطاع الصناعة، وبالتالي يضطر الصناعي لتوظيف أشخاص بأجور زهيدة. الصناعات التي تحتاج إلى كمية كبيرة من الكهرباء ومتقدمة لا يمكنها أن تنشأ في لبنان لأن الكلفة مرتفعة، ولهذا يحاول وزير الطاقة حلّ هذه المشكلة عن طريق تعيين الهيئة الناظمة وتفكيك الاحتكار، وهذه خطوة في الاتجاه الصحيح. كما أن تعاقد وزير الاتصالات مع «ستارلينك» أيضًا خطوة في الاتجاه الصحيح. والأمر نفسه ينطبق على الزراعة التي تحتاج إلى ريّ والذي بدوره يحتاج إلى كهرباء، وأكبر تكلفة على المزارع هو المازوت. من دون ريّ لا يمكن إنتاج زراعة متقدمة، وبالتالي سيحصل المزارع على راتب زهيد. بينما إذا تأمّنت له الكهرباء يتحسّن الري ويرتفع مدخوله وتتحسّن قدرته الشرائية

السياحة

يُردف ماريديني: «كما أنّ الأمر ينطبق على السياحة. صحيح أنّ لبنان يستقطب السيّاح، لكنّ القسم الأكبر منهم لبنانيون مغتربون يزورون لبنان لرؤية الأهل والأقارب. لكن كي ينتعش هذا القطاع، يجب تفكيك احتكار طيران «الميدل إيست»، والسماح لشركات وطنية وأجنبية خاصة كي تنافس وتقدّم تذاكر سفر أرخص ونوعية أفضل، بشكل يكون أمام المواطن خيارات عدّة، لأن من شأن ذلك زيادة عدد السيّاح ومعها مداخيل المواطنين الذين يعملون في المطاعم والمقاهي، وبالتالي تزيد قدرتهم الشرائية ما يسمح لهم بالإقدام على الزواج. لذلك، فإن تفكيك الاحتكار يطلق النموّ الاقتصادي ويسمح بزيادة المداخيل».

تفكيك الاحتكارات

يختم ماريديني بالقول: «أما الأثر الثاني لتفكيك الاحتكارات، فهو أنّه لا يقدّم فقط مداخيل كبيرة للشباب تسمح لهم بالزواج، لكنه أيضًا يخفض كلفة المعيشة عليهم. احتكار الكهرباء مثلًا من قبل مؤسسة كهرباء لبنان أجبر المواطنين على شراء الكهرباء من المولّدات بكلفة مرتفعة. إذًا يدفع المواطن كلفة كهرباء باهظة، وكلّ الأكلاف في لبنان مرتفعة. وبالتالي تفكيك الاحتكارات يؤدّي إلى تخفيف وخفض الأكلاف الباهظة التي يدفعها المواطن على الكهرباء والمياه، بين اشتراك خاص ودولة. لكن في حال تم تفكيك الاحتكارات والسماح لشركات خاصة بتوليد الكهرباء والمياه والإنترنت، تنخفض كلفة المعيشة على المواطن، وبالتالي، لا تتحشّى فقط مداخيله لكن تنخفض الكلفة عليه، ويصبح مُرتاحًا أكثر في معيشته في لبنان ولا يُفتش على الهجرة والسفر».

مساحات البناء المرخصة ترتفع 18 % في 5 أشهر

ارتفعت مساحات البناء المرخصة في لبنان، والتي تعكس توقعات مستوى العرض في القطاع العقاري، وفق إحصاءات نقابة المهندسين إلى 769,492 متراً مربعًا في شهر أيار 2025، من 612,573 متراً مربعًا في شهر نيسان، و 403,392 متراً مربعًا في شهر آذار، و 821,835 متراً مربعًا في شهر شباط و 502,792 متراً مربعًا في شهر كانون الثاني. على صعيد تراكمي ارتفعت مساحات البناء المرخصة بنسبة سنوية 18,46 % خلال الأشهر الخمسة الأولى من عام 2025 إلى نحو 3,11 ملايين متر مربع مقارنة بنحو 2,63 مليون متر مربع في الفترة نفسها من العام السابق. ويظهر التطور الشهري لمساحات البناء المرخصة تقلّبات عديدة في الفترة الممتدة بين شهري أيار 2024 و أيار 2025 .

أما بالنسبة إلى التوزيع الجغرافي لرخص البناء، فقد تفوقت محافظة جبل لبنان على المناطق الأخرى حيث بلغت حصتها من مساحات البناء المرخصة 1,101,371 متراً مربعًا أي 35,41 %، تليها محافظة الشمال 786,265 متراً مربعًا، والجنوب 597,212 متراً مربعًا، والنبطية 266,134 متراً مربعًا، والبقاع 246.006 أمتار مربعة، وبيروت 113.096 متراً مربعًا.

وحظيت محافظة بيروت على أعلى معدل استثمار للرخصة الواحدة والذي وصل إلى 2,976 متراً مربعًا لغاية أيار 2025 تبعتها كل من محافظة جبل لبنان 1,065 متراً مربعًا للرخصة الواحدة، والبقاع 965 متراً مربعًا للرخصة الواحدة، والشمال 817 متراً مربعًا للرخصة الواحدة، والجنوب 805 أمتار مربعة للرخصة الواحدة، والنبطية 580 متراً مربعًا للرخصة الواحدة.

اعلانات رسمية

إعلان من أمانة السجل العقاري بكسروان
طلب إبراهيم ميشال السمراني بوكالته عن السيد فادي سليم رزق وسليم فادي رزق سند تمليك بدل عن ضائع للعقار 3823 قسم 7 بلوك M9 من منطقة غزير.
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري سعد حدشيتي

إعلان من أمانة السجل العقاري في جبيل
طلبت السيدة سعاد مارون ساسين بوكالتها عن رجاء جميل جبرايل سند تمليك بدل عن ضائع للعقار 1725 من منطقة اهمج.
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في جبيل
سعد حدشيتي

إعلان من أمانة السجل العقاري بكسروان
طلب المحامي شادي يوسف العبد بوكالته عن السيدة هلا فكتور معكرون سند تمليك بدل عن ضائع للعقار 1000 قسم 7 من منطقة ذوق مصبح.
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري سعد حدشيتي

إعلان قضائي
صادر عن محكمة الإفلاس في جبل لبنان في تفليسة شركة كيتز إن ش.م.م.
بتاريخ 2025/6/17، قررت القاضية آنا منصور بصفتها قاضياً مشرفاً على التفليسة، النشر عن الرغبة في إقفال طابق التفليسة لانتفاء مصلحة جماعة الدائنين.
يحق لكل ذي مصلحة الاعتراض خلال مهلة أسبوع من تاريخ النشر.
رئيس القلم بالتكليف
فادي حميه

كازينو لبنان

NOTIFICATION TO SHAREHOLDERS REGARDING BEARER SHARES

Dear Shareholders,
Pursuant to the provisions of Law 75/2016 (exchange of bearer shares into nominative shares and the cancellation of bearer shares), and Law 260 dated 05/01/2022 which extended the deadline for 3 years ended on 13/01/2025,
Kindly be informed that the Minister of Finance, based on Law 328/24 (suspension of judicial and contractual time limits), has issued an announcement Ref. 1388 dated 23/05/2025 notifying companies and shareholders that the final grace period for converting bearer shares into nominative shares has been extended until July 6, 2026 inclusive whereby after this date, the bearer shares will be considered as canceled.
If you still hold bearer shares, and in order to safeguard your ownership, you are required to contact your bank for the conversion.

إشعار إلى المساهمين بشأن الأسهم لحامله

حضرات المساهمين الكرام،
استناداً إلى القانون ٧٥ تاريخ ٢٠١٦/١٠/٢٧ (استبدال الأسهم لحامله بأسهم إسمية وإلغاء الأسهم لحامله) والقانون ٢٦٠ تاريخ ٢٠٢٢/٠١/٠٥ الذي مدّد المهلة لمدة ٣ سنوات إنتهت في ٢٠٢٥/٠١/١٣،
نودّ أن نعلمكم أن وزير المالية، واستناداً إلى القانون ٢٠٢٤/٣٢٨ (تعليق المهل القانونية والقضائية والعقدية)، قد أصدر إعلاماً رقم ١٣٣٨/ص/١ تاريخ ٢٠٢٥/٥/٢٣، مدّد بموجبه المهلة القصوى لإستبدال الأسهم لحامله بأسهم إسمية تنتهي في ٦ تموز ٢٠٢٦ ضمناً، بحيث تعتبر الأسهم لحامله ملغاة بعد هذا التاريخ.
في حال لا تزالون تمتلكون أسهماً لحامله، ومن أجل الحفاظ على مساهمتكم، يطلب منكم الاتصال بمصرفكم والقيام بعملية الإستبدال.

«مطرقة منتصف الليل» تهشّم «النووي الإيراني»

جوزيف حبيب

وجّهت الولايات المتحدة «ضربات جراحية» ضدّ المنشآت النووية الأساسية في إيران، وهي فوردو ونطنز وأصفهان، بعدما استنفد الرئيس دونالد ترامب كلّ الوسائل الدبلوماسية لمعالجة قضية طهران النووية. سبق لترامب أن وضع شروطه على طاولة المفاوضات وختّر نظام الملالي بين أمرَين: القبول بصفقة على المقاييس الأميركية أو تلقي ضربة عسكرية قاصمة. لم يتردّد الرئيس الجمهوري بتنفيذ تهديده وكان وعده صادمًا، رغم اتباعه «الغموض الاستراتيجي» الذي تفوّق به على «دبلوماسية الخداع» الإيرانية. اليوم، يُحدّد ترامب لطهران مسارين لا ثالث لهما: إمّا التسليم بالواقع والذهاب نحو تسوية، وإمّا مواجهة العواقب الوخيمة إذا اختارت الردّ. يعيش قادة طهران أسوأ أيّامهم في الحكم منذ انتصار الثورة الإسلامية عام 1979، فكلّ يوم يمرّ تزداد تحدّياتهم الوجودية صعوبة وتتعمّق «الحفرة» التي ما زالوا ينزلقون فيها منذ فجر 7 أكتوبر 2023. «الحفرة» سحيقة للغاية ويبدو أنها ستبتلع «محور الممانعة» برمّته.

ألحقت الضربات الأميركية أضرارًا جسيمة بالمنشآت النووية، وفق تقييمات أولية، في عملية دقيقة وخادعة بطريقة تنفيذها أُطلق عليها اسم «مطرقة منتصف الليل»، شاركت فيها قاذفات ومقاتلات وغواصات، ما هشّم عمليًا «النووي الإيراني». حرصت واشنطن على التأكيد أنها ليست في حال حرب مع الجمهورية الإسلامية، وأن العملية انتهت بالنسبة إليها، إذ لا يُريد ترامب توسّع رقعة الحرب في المنطقة وإقحام الجيش الأميركي في صراع استنزافي، إلّا أن قائد «العالم الحرّ» لن يتهاون في توجيه ضربات أشدّ قسوة ضدّ إيران، إن اختارت نهج الثأر، وهو أمر تُدركه طهران جيّدًا، خصوصًا بعدما لمست مدى جدّية ترامب في تنفيذ وعيده وفداحة عدم أخذه على محمل الجدّ، علمًا أن اغتيال سليماني بداية عام 2020 كان درسًا كافيًا لم تستخلص العِبر منه.

وضعت «أكبر ضربة عملياتية» لقاذفات «بي 2» في تاريخ أميركا، المنطقة والعالم، في حال من الترقب الحذِر بانتظار الردّ الإيراني وحدوده وحجمه. تأهّبت دول الخليج العربية، التي تستضيف عشرات آلاف الجنود الأميركيين، للاستعداد لأي طارئ وسط حركة اتصالات دبلوماسية مكثفة يقودها قادتها لتهدئة الوضع، طبعًا إلى جانب مبادرات أخرى، فيما تتخذ القيادة المركزية الأميركية وضعية دفاعية. صحيح أن لدى إيران مروحة خيارات واسعة للردّ، بيد أن الملالي يحسبون ألف حساب لكلّ خطوة يرغبون القيام بها، لكي لا يتطوّر هدف أميركا من القضاء على البرنامج النووي، الذي تعرّض لنكسة هائلة، إلى الإطاحة بنظام الجمهورية الإسلامية، الأمر الذي قد يغدو أصلًا نتيجة طبيعية لمرحلة ما بعد الحرب.

ربّما تحاول طهران استهداف مواطنين أميركيين وإسرائيليين أو مصالح البلدين أو مقرّاتهما الدبلوماسية حول العالم. وتداعيات مثل هكذا هجمات إرهابية تبقى مرتبطة بأهوالها. كما لوّحت إيران باحتمال إغلاق مضيق هرمز، وإن نجحت في تحقيق ذلك بزغ ألغام بحرية

ترامب لن يتهاون في توجيه ضربات أشدّ قسوة ضدّ إيران

أو استهداف ناقلات نفط وسفن، فإن أوّل وأكبر المتضرّرين ستكون حليفتها الصين. وقد تستهدف الجمهورية الإسلامية، بشكل مباشر أو عبر أذرعها، قواعد أو سفنًا بحرية أو سفارات أميركية في المنطقة. يُراهن خبراء على أن الملالي لن ينزلقوا إلى «خيارات انتحارية» ستهدّد وجود نظامهم، بل سيكتفون بـ «ردّ مدروس» يحفظ ماء الوجه، بينما يستبعد خبراء آخرون أن يتمكّن قادة طهران من «دوزنة» ردّهم إلى هذا الحدّ، إن أرادوا ذلك أصلًا، معتبرين أن «سوء التقدير» في الحسابات وارد بقوّة في مثل هذه الظروف المعقدة والاستثنائية، ما يُبقي الباب مفتوحًا أمام أسوأ السيناريوات.

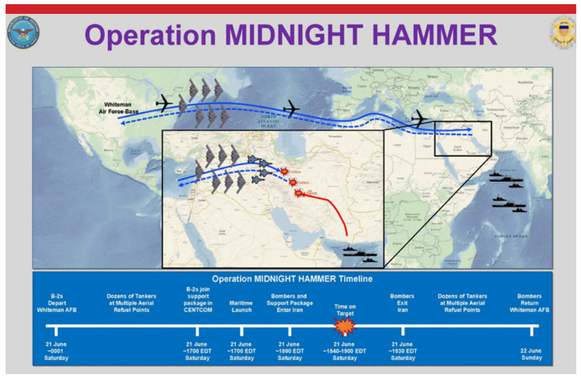

رسم توضيحي للعملية الأميركية عُرض في البنتاغون أمس (رويترز)

كذلك، يتحدّث الخبراء عن احتمال انسحاب إيران من معاهدة عدم الانتشار النووي لإبعاد أعين الرقابة الدولية عن أي برنامج نووي سرّي مستقبلًا، في وقت تُطرح فيه أكثر من علامة استفهام حول تقارير يُسرّبها مسؤولون إيرانيون تشير إلى نقل طهران كميات من اليورانيوم عالي التخصيب خارج منشأة فوردو قبل تعرّضها للقصف. لكن الخبراء يجزمون بولادة مرحلة جديدة دشّنها ترامب بعد ضربه المنشآت الثلاث، بغضّ النظر عمّا سيحصل في الأيام والأسابيع المقبلة. لم تعد طهران تستطيع دفن رأسها في الرمال أو فرض شروطها على طاولة المفاوضات، إذ سيتضمّن أي وقف للنار شروطًا غربية حازمة سيتحتم على الجمهورية الإسلامية قبولها والالتزام بها بإشراف دولي صارم، وإلّا ستواجه «مضاعفات» تنسف وقف النار.

يبتهج الإسرائيليون بـ «لحظات تاريخية» بعد ضرب ترامب «النووي الإيراني»، حتى أن نتنياهو سارع للصلاة أمام «حائط المبكى». رغم أن تل أبيب استكملت ضرب إيران بعد «مطرقة منتصف الليل» وتلقت ردًّا صاروخيًّا منها، إلّا أن إسرائيل قد تصبح أكثر استعدادًا مع الوقت للموافقة على وقف للنار، عندما ترى أنها حققت غاياتها من «الأسد الصاعد» بتدمير البرنامج النووي الإيراني، ولو أن القضاء عليه كليًّا يبقى مستحيلًا بالسبل العسكرية فقط، وبإضعاف القدرات الصاروخية الباليستية لطهران. أثبت ترامب لإيران والدول المنافسة لأميركا على المسرح العالمي بأنه «رجل القول والفعل»، خصوصًا أن أميركا تواجه تحدّيات جيوسياسية أكثر تعقيدًا من إيران، مثل الصين وروسيا وحتى كوريا الشمالية. وبالحديث عن بيونغ يانغ، نجح ترامب بتعطيل البرنامج «النووي الإيراني» ومنع طهران من تصنيع قنبلة ذرية كما فعل نظام سلالة كيم، وتالياً قطع الطريق أمام طهران لانتهاج «النموذج الكوري الشمالي».

من المبكر الحسم بمدى تضرّر «النووي الإيراني»، وكم من «السنوات النووية» أُعيدت طهران إلى الوراء والكلفة المادية والبشرية الباهظة التي تكبّدتها. لكن ما لا شك فيه أن الشرق الأوسط يخطو نحو حقبة جديدة لا مكان فيها لـ «إيران نووية»، ولو سعت إلى تسريع ذلك بعد تعرّضها لـ «نكبة استراتيجية»، فضلًا عن أن زمن الأذرع وتصدير الثورة الإسلامية ولّى إلى غير رجعة. أمّا في الوقت الحالي، فما زالت المنطقة تقف فوق فوهة بركان بانتظار قرار الملالي بالردّ وما إذا كانت هذه الحرب ستتوسّع أو تطول، وانعكاس ذلك على العالم والبيئة الإقليمية ونظام الجمهورية الإسلامية ووكلائه المذهولين بما حلّ بهم بعد «طوفان الأقصى».

خبير أميركي لـ «نداء الوطن»: إيران ستتجه إلى إنشاء موقع نووي سرّي

أمل شموني

واشنطن - في تصعيدٍ حاد للتوترات العسكرية في الشرق الأوسط، أذن الرئيس ترامب بعملية «مطرقة منتصف الليل» التي استهدفت منشآت نووية إيرانية رئيسية، هي نطنز وفوردو وأصفهان، ما أثار مخاوف من ردّ انتقاميّ كبير من إيران. وتأتي هذه الضربات وسط مخاوف متزايدة من أن تصبح طموحات إيران النووية واقعًا ملموسًا، وسط مخاوف من أن يستهدف الردّ الانتقامي الإيراني الأصول العسكرية الأميركية في المنطقة.

ويلفت الخبراء بقلق بالغ إلى قدرة إيران على إغلاق مضيق هرمز، وهو ممرّ استراتيجي يمر عبره حوالى 20 في المئة من إمدادات النفط العالمية. إذا نفذت طهران هذا التهديد، فسيؤدي ذلك إلى زعزعة استقرار الاقتصاد العالمي. إلا أن فرزين نديمي، كبير الباحثين في «معهد واشنطن»، استبعد أن تلجأ إيران إلى إغلاق المضيق رغم موافقة البرلمان الإيراني على ذلك، من دون أن يترك فرضية أن تلجأ طهران إلى إحداث بعض الاضطرابات في حركة الشحن في المضيق. وقال لـ «نداء الوطن»: «فقط المجلس الأعلى للأمن القومي يقرّر هكذا خطوة. أمّا بالنسبة إلى البرلمان فتحرّكه هو لامتصاص الغضب الداخلي».

وعقب الغارات الجوية، لفت نديمي إلى أنه من السابق لأوانه تقييم الأثر الكامل للغارات الجوية الأميركية، غير أنه من المؤكد أن الهجوم الأخير قد أعاق البرنامج النووي الإيراني بشكل كبير وأعاده إلى الوراء لعدة سنوات. وقال إن «قدرة إيران على إلحاق الضرر بإسرائيل أو بالمصالح الأميركية آخذة في التضاؤل، إلا أنها لا تزال قائمة».

والسؤال المطروح الآن: هل ستتواصل العمليات الجوية ضد إيران؟ يشير نديمي إلى أن جزءًا من رد الفعل الإيراني سيكون زيادة وتيرة وكثافة الضربات ضد إسرائيل، من دون ان يستبعد أن تستهدف طهران «بعض المناطق الخالية في قاعدة العديد، على سبيل المثال»، لكن اعتبر نديمي «أن الجيش الإسرائيلي لا يزال لديه العديد من الأهداف، بما في ذلك منصات إطلاق الصواريخ، إلّا أن أهم الأهداف ربما تكون قد تحققت بالفعل».

وأشار نديمي إلى بُعد حاسم آخر يتعلّق بمخزونات إيران من اليورانيوم المخصّب، محذرًا من أن كميات كبيرة من اليورانيوم قد تكون نُقلت إلى منشآتٍ غير مُعلنة، ربّما تتجاوز قدرات الوكالة الدولية للطاقة الذرية على الرصد. لذا شدد على أن «قصف المواقع ليس الإجراء النهائي ضد إيران. الهدف النهائي من المهمة هو تدمير برنامج التخصيب النووي الإيراني تدميرًا كاملًا». وأضاف أن القدرات الصاروخية الإيرانية لا تقل أهمية عن المشروع النووي، «لأنها نظام توصيل القنبلة»، لافتًا إلى أن تجاهل ذلك يعتبر خطأً فادحًا.

ويعتقد الكثير من الخبراء أن الإيرانيين سيبذلون قصارى جهدهم لإنجاز قنبلة نووية. في هذا الإطار، قال نديمي: «لا يزال لديهم العديد من الباحثين والمهندسين على قيد الحياة. وبرأيي سيتجهون نحو ذلك». غير أن نديمي أوضح أن الإيرانيين «سيحتاجون إلى فترة من إعادة هيكلة شاملة، وإعادة تنظيم، وتطهير صفوفهم من أي شخصيات يُشتبه في أنهم عملاء إسرائيليون، وهم كثر». وقال إن «إيران ستتجه إلى إنشاء موقع سري للغاية محصّن يضمّ المشروع بأكمله بإشراف فريق عمل صغير لتفادي الخرق».

في حين يُراقب العالم الوضع المُتكشف عمّا وُصف في واشنطن بـ «الليلة التاريخية»، يُلقي التاريخ بثقله على الإدارة الأميركية الحالية. فقد واجه أربعة رؤساء أميركيين معضلة التعامل مع التهديد النووي الإيراني، غير أن الرئيس ترامب الوحيد من بين هؤلاء الرؤساء الذي قرّر اتخاذ إجراء عسكري، وسيكون هذا بالتأكيد جزءًا رئيسيًا من إرثه السياسي، بحسب المحلّلين. ولكن في لعبة الشطرنج الجيوسياسية المعقدة، سيواجه ترامب تحدي الموازنة بين مخاوفه من الانجرار إلى صراع آخر في الشرق الأوسط، ورغبته في منع إيران من امتلاك سلاح نووي. وفي انتظار رد إيران على الضربات، يشير العديد من الدبلوماسيين الأميركيين إلى أن أبرز التحديات الآن تكمن في إقناع إيران بالعودة إلى المفاوضات وموافقتها على القيود والالتزام بها.

من قضى على سليماني لا يخشى الغرق

د.جوسلين البستاني

بعد أن بدأت الولايات المتحدة ضرباتها داخل إيران، لم يعد الحديث منذ مساء السبت عن «ضربة أميركية» مُجرّد احتمال أو تسريب استخباراتي. هذا التطوّر المفصلي يُعيد خلط الأوراق في المنطقة، ويُجبر المراقبين على إعادة النظر في كثير من الافتراضات السابقة. لذلك، آن الأوان لقراءة أكثر واقعية لتسلسل الأحداث منذ أن منح الرئيس دونالد ترامب إيران مهلة شهرين للتخلّي عن برنامجها النووي.

بالفعل، أخطأت طهران في حساباتها عندما اعتقدت أن بإمكانها التفوّق على ترامب من خلال سياسة المُماطلة وحافة الهاوية، خلال المفاوضات التي انطلقت في 12 نيسان 2025. لكن استراتيجية المُهل، وتحديدًا مهلة الـ60 يومًا، كشفت حدود مناورات إيران وخداعها التفاوضي.

ثمّ عادت إيران وأساءت مُجدّدًا قراءة الإنذار النهائي الذي أطلقه الرئيس ترامب والمُتعلّق بمهلة الأسبوعين، مُعتبرة إيّاه تردّدًا أو مُجرّد تهديد لفظي، ومفترضة أنه سيتراجع تحت الضغط. لكن المهلة القصيرة أثبتت أنها كانت تمهيدًا لتحرّك عسكري حاسم، كشف مرّة أخرى عن سوء التقدير الاستراتيجي لطهران.

وقد أتى هذا التحرّك خصوصًا بعد فشل الاجتماع الذي عُقد في جنيف في 20 حزيران، وجمع وزراء خارجية كل من بريطانيا وفرنسا وألمانيا، إلى جانب مُنسّقة السياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي، مع وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي، في محاولة أخيرة لإحياء المسار الدبلوماسي قبل تفاقم الأزمة. ويُذكر أن المبعوث الأميركي الخاص ستيف ويتكوف، كان على تواصل هاتفي شبه يومي مع عراقجي خلال الأسابيع الأخيرة، في مسعى إلى احتواء الموقف وتجنّب التصعيد.

اعتقدت إيران أن بإمكانها التفوّق على ترامب من خلال المُماطلة (رويترز)

بالتوازي، كانت وسائل الإعلام الليبرالية الأميركية تُركّز على ما اعتبرته ارتجالًا وتهوّرًا وتردّدًا في نهج ترامب. أمّا خصومه السياسيون، فاستمرّوا في التقليل من شأنه، بل أطلقوا عليه لقب «TACO» اختصارًا لعبارة Trump Always Chickens Out، في إشارة ساخرة تهدف إلى تصويره كشخص سطحي أو هزلي، لا يملك الجرأة على اتخاذ قرارات حاسمة.

لكن هؤلاء تناسوا سجلّه، الذي يُثبت أن خيار التصعيد لم يكن مستبعدًا في يوم من الأيام. فتصريحاته الحقيقة لتفرض نفسها من جديد. فمَن قضى على سليماني لا يخشى الغرق، أي أن من نفّذ ضربة دقيقة في قلب بغداد، يُدرك تمامًا أن البحر مليء بالألغام، لكنه لا يتردّد في السباحة فيه إذا استدعت الحاجة.

المُفارقة أن الاستخفاف بالخصم، سواء عبر الخطاب الدعائي أو من خلال تقديرات استراتيجية خاطئة، كان في كثير من الأحيان أحد أسباب الكوارث. إيران، التي اعتبرت الانسحاب الأميركي من الاتفاق النووي مُجرّد مناورة ظرفية، وراهنت على ضبط النفس الأميركي بعد تجربتَي أفغانستان وأوكرانيا، تجد نفسها اليوم أمام مشهد مُغاير: الولايات المتحدة تعود إلى سياسة الحسم العسكري حين ترى أن الخطوط الحمراء تُختَرق بوقاحة.

لا يعني ذلك أن الحرب الشاملة أصبحت حتميّة، لكن ما هو مؤكّد أن مرحلة ما بعد 21 حزيران 2025 لن تشبه ما قبلها. فالمواجهة باتت واقعية، والخطاب الرغبوي لم يعد كافياً.

وقد يكون الأجدى أن تُعيد طهران النظر في أدوات الردع التي تعتمدها، وفي تموضعها الإقليمي،

مرحلة ما بعد 21 حزيران 2025 لن تشبه ما قبلها

وفي الخطاب الثوري الذي تجاوزه الزمن. فالرهان على الوكلاء لم يعد بديلًا مجديًا لحماية المنشآت الحساسة، كما أن المبالغة في تصوير الخصم كأنه هزلي أو ضعيف قد تفضي إلى مفاجآت غير محسوبة وربما غير قابلة للاحتواء.

من قضى على سليماني لا يخشى الغرق، ومن بدأ القصف داخل إيران لن يتوقّف قبل بلوغ أهدافه. وهنا يكمن التحدّي الحقيقي: هل ستُحسن طهران قراءة اللحظة بعقلانية، وربما حتى ببراغماتية، أم ستختار الانجراف مُجدّدًا خلف شعارات الثورة البالية؟

من صدّام إلى خامنئي: غلاف «تايم» بين التوقّعات والواقع

ديزي حوّاط

لا عفويّة في عالم الإعلام، وبالأخصّ عناوين المجلّات الكبرى، لا تُكتب من باب المصادفة. مجلّة «تايم» الأسبوعية الأميركية، العريقة في قراءتها السياسية للعالم، أثارت موجة من التساؤلات بعد نشرها قبل أيام قليلة، صورة للمرشد الإيراني الأعلى علي خامنئي على غلافها، وأرفقت الصورة الممزّقة بعنوان: The New Middle East، أو «الشرق الأوسط الجديد». قد يبدو العنوان عاديًّا للوهلة الأولى، لكنّ المتابعين الدقيقين لسياقات التاريخ الإعلامي للمجلّة، لا يمكنهم تجاهل «النمط» المتكرّر.

الإيحاء بسقوط صدام

ففي 10 آذار 2003، نشرت «تايم» صورة مماثلة للرئيس العراقي الأسبق الراحل صدام حسين على غلافها، مرفقة بعنوان Life After Saddam أو «الحياة بعد صدّام». حينها لم يكن أحد يدري أنّ الغزو الأميركي للعراق سيبدأ بعد 9 أيام فقط، وينتهي بإسقاط النظام. فأطلقت الولايات المتحدة عملية غزو العراق تحت ذريعة امتلاك نظام صدّام حسين أسلحة دمار شامل. واستمرّت العمليات العسكرية لمدّة 26 يومًا، وانتهت بسقوط بغداد وإعلان نهاية حكم صدّام حسين، لتبدأ بعدها مرحلة الاحتلال التي غيّرت وجه العراق والمنطقة بأسرها.

إشارات متكرّرة للقذافي

وفي 5 أيلول 2011، تصدّرت صورة الزعيم الليبي الراحل معمّر القذافي الغلاف، مع عنوان: The World After Gaddafi أو «العالم بعد القذافي». لم تمضِ سوى 45 يومًا حتى قُتل القذافي في سرت، مسقط رأسه، بعد أشهر ممّا عُرف بـ «الربيع العربي».

أخذ العِبَر

واليوم، في توقيت بالغ الحساسية، نشرت «تايم» صورة خامنئي على غلافها بأسلوب بصري مريب: صورة شبه ممزّقة. لم يأتِ العنوان هذه المرة على شكل «الحياة بعد خامنئي»، لكنّه حمل إشارات كبرى: the new middle east أو «الشرق الأوسط الجديد»، في تلميح إلى إعادة رسم المعادلة الإقليمية.

يبدو أنّ المجلة أصبحت تُجيد التقاط لحظة النهاية

واللافت في أحاديث رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو كثرة استخدامه مصطلح «الشرق الأوسط الجديد»، ولا سيّما في سياق حديثه عن الحروب المتعدّدة التي تخوضها إسرائيل، سواء في قطاع غزة، أو مع «حزب اللّه»، أو حتى ضدّ إيران.

هذا التكرار لمصطلح «الشرق الأوسط الجديد» يتقاطع بوضوح مع العنوان الذي اختارته «تايم» لغلافها الأخير، ما يفتح الباب أمام تساؤلات إضافية حول الرسائل المبطنة التي قد تحملها المجلّة من خلال هذا العنوان.

سياسة ترامب التضليلية

ما يعزّز هذه الفرضية هو ما بدأ يُتداول حول محاولة اغتيال محتملة لخامنئي. ففي تصريح غير مألوف من حيث وضوحه وخطورته، كتب الرئيس الأميركي دونالد ترامب عبر منصة «تروث سوشال»، مطمئنًا: «نعرف بالتحديد أين يختبئ المدعوّ «المرشد الأعلى». هو هدف سهل، لكنه في مأمن هناك. لن نقضي عليه، على الأقلّ ليس في الوقت الحالي».

ولمّح ترامب إلى أن الضربة الإسرائيلية ضد إيران «احتمال قوي»، مستبعدًا حدوثها فورًا. لكنّه أقرّ لاحقًا بأنه كان يعلم بموعدها قبل التنفيذ فجر اليوم التالي. يُتقن الرئيس الأميركي فنّ «الطمأنة». فقد أوحى لإيران باستعداده للعودة إلى المفاوضات، ثمّ فاجأها بهجوم عسكري مباشر، حيث أعلن أن الولايات المتحدة نفّذت هجومًا «ناجحًا للغاية» على مواقع نووية إيرانية في فوردو ونطنز وأصفهان، بعدما كان قد أرجأ قرار التدخّل أسبوعين، فطغت مؤشرات التهدئة وخفّت التوقّعات بالتصعيد.

ففي ظلّ تصاعد المواجهات العسكرية بين إسرائيل وإيران، يفتح الباب واسعًا أمام تصاعد احتمالات استهداف المرشد، خصوصًا بعدما كلّف خامنئي ثلاثة رجال دين كخلفاء محتملين. فهل غلاف «تايم» هو مجرّد قراءة إعلامية لتغيّرات الشرق الأوسط، أم أن المجلّة تملك مؤشرات تستند إليها كما في السابق، وتستخدم الغلاف كمقدمة لـ «ما بعد خامنئي»؟ وهل أصبحت المجلّة تُجيد التقاط لحظة النهاية قبل أن تُعلن رسميًا، أم أنها ببساطة تصنع توقّعاتها الخاصة اعتمادًا على تحليلها للمشهد السياسي؟ الأسئلة كثيرة، والإجابات رهن التطوّرات. لكن الواضح أن ما يُنشر على غلاف «تايم»، لم يعد يُقرأ كمجرّد خبر...

هل تُمهّد «تايم» لسقوط خامنئي؟

فوز أول للرياضي وبيروت... ونصف نهائي ناري حتى الثواني الأخيرة

انطلقت مواجهات نصف نهائي الدوري اللبناني لكرة السلة وسط أجواء نارية وصراع شرس على بطاقتي التأهل إلى النهائي الكبير، حيث حقق كل من بيروت والرياضي فوزًا أول مهمًّا في سلسلة واعدة بالإثارة حتى اللحظات الأخيرة.

بيروت - الحكمة

على أرض ملعب الشياح، عاش جمهور كرة السلة اللبنانية واحدة من أمتع مباريات الموسم، حيث تبادل بيروت والحكمة التقدّم في فترات متقلبة، قبل أن يتمكن أصحاب الأرض من حسم المواجهة الأولى بنتيجة 87 – 81.

دخل بيروت اللقاء بانطلاقة صاروخية مكتسحًا الربع الأول بنتيجة 33 – 22، إلّا أن الحكمة ردّ بقوة في الربع الثاني وحسمه لصالحه 31 – 19. عاد بيروت ليفرض أفضليته في الربع الثالث 22 – 14، ثم خسر الربع الأخير 14 – 13، لكنه نجح في الحفاظ على تقدّمه الإجمالي حتى صافرة النهاية.

وبرز نجم الحكمة عمر جمال الدين كأحد أبرز لاعبي اللقاء بتسجيله 27 نقطة، مدعومًا بـ14 نقطة من ستيفن مودي و13g نقطة من سيكو دومبويا، إلّا أن تألقهم لم يكن كافيًا لخطف الفوز.

أما بيروت، فقد قاده المتألق سيرجيو درويش نحو الانتصار الأول في السلسلة بتسجيله 26 نقطة إلى جانب 4 متابعات و4g تمريرات حاسمة، كما تألق علي مزهر بتحقيق «دابل دابل» مع 16 نقطة (بينها 4 ثلاثيات) و11g تمريرة حاسمة.

الرياضي - هومنتمن

في موقعة لا تقل حماسة، اشتعلت مدرجات ملعب المنارة بصيحات جماهير الرياضي التي ملأت المكان دعمًا لفريقها في أولى مباريات السلسلة أمام هومنتمن، ليهدي رجال المدرب أحمد فران فوزًا مثيرًا بنتيجة 104 – 101 حُسم في الثواني الأخيرة من مواجهة لا تُنسى.

قدّم النجم ثون مايكر أداءً مهيمناً، خصوصًا تحت السلة، فكان سدًا منيعًا أمام اختراقات هومنتمن، منهياً اللقاء كأفضل مسجّل بـ30 نقطة و11g متابعة. كما تألق كريم زينون بأداء هجومي لافت مسجلاً 24 نقطة بينها 6 ثلاثيات حاسمة، وساهم ماركوس جورج هانت بـ21 نقطة.

وسجّل علي منصور أول «تريبل دابل» في نصف النهائي هذا الموسم، بتحقيقه 16 نقطة و10g متابعات و16g تمريرة حاسمة.

من جهته، قدّم هومنتمن أداءً قتاليًا حتى اللحظة الأخيرة بقيادة المدرب جو مجاعص، في أمسية تألق فيها جوردان ستيفنز بـ 29 نقطة و11g تمريرة حاسمة، كما تألق تايلر باي بـ «دابل دابل» مذهل مع 27 نقطة و17g متابعة، وأضاف باسل حرفوش 21 نقطة، جميعها من ثلاثيات رائعة.

اللاعب سيرجيو درويش

ثلاث وفيّات وعشرات الإصابات تهزّ الكرة الجزائرية

صور من الملعب

تحوّلت فرحة جماهير نادي مولودية الجزائر بالتتويج بلقب الدوري المحلي إلى فاجعة إنسانية، بعدما شهد ملعب «5 يوليو» في العاصمة الجزائرية حادثًا أليمًا ألقى بظلاله على أجواء الاحتفال، وذلك عقب نهاية اللقاء الذي جمع المولودية بنجم مقرة في الجولة الأخيرة من الموسم. جماهير الفريق العاصمي توافدت بأعداد غفيرة إلى الملعب، حيث امتلأت المدرجات في انتظار التتويج الرسمي بالدرع، بعد أن حسم الفريق اللقب إثر تعادله السلبي، متفوقًا على شبيبة القبائل بفارق نقطتين، ليظفر باللقب التاسع في تاريخه.

لكن لحظات الفرح انقلبت إلى حزن عميق عندما انهار أحد الحواجز الحديدية في المدرجات العلوية، ما أدّى إلى سقوط عدد من المشجعين وتسبّب في إصابات متعدّدة، بعضها خطير. التدافع الناتج عن الحادث خلق حالة من الذعر، وسرعان ما تدخّلت فرق الإسعاف لنقل الجرحى إلى المستشفيات، بينما أوقفت إدارة الملعب مراسم التتويج احترامًا للمصابين وتضامنًا مع الضحايا. وزارة الصحة الجزائرية أكدت لاحقًا أن الحصيلة ارتفعت إلى ثلاث وفيات، بينهم مشجع توفي في موقع الحادث، فيما فارق اثنان آخران الحياة متأثرين بإصابتهما داخل المستشفى. كما استقبلت مستشفيات العاصمة أكثر من 70 مصابًا، غادر بعضهم بعد تلقّي الإسعافات اللازمة، بينما لا يزال آخرون تحت العناية الطبية.

وفي خطوة إنسانية، توجّه عدد من لاعبي مولودية الجزائر برفقة رئيس النادي رفيق حاج رجم إلى مستشفى بني مسوس، حيث اطمأنّوا على حالة المصابين وقاموا بالتبرّع بالدم. وقد أعلنت الجهات المعنيّة تأجيل مراسم تتويج المولودية إلى موعد لاحق سيتمّ تحديده لاحقًا، وسط أجواء من الحزن خيّمت على المشهد الكروي في الجزائر. ورغم الفاجعة، فإنّ المولودية وشبيبة القبائل سيمثّلان الكرة الجزائرية في دوري أبطال أفريقيا الموسم المقبل، فيما يشارك شباب بلوزداد، صاحب المركز الثالث، في بطولة كأس الكونفدرالية.

همسات الملاعب

- تعاقد نادي جويا الرياضي رسميًا مع المهاجم الدولي محمد قدوج، في صفقة تعزّز طموحات الفريق للموسم المقبل. ويملك قدوج مسيرة حافلة محليًا ودوليًا، إذ توّج مع العهد بخمسة ألقاب دوري، ولقبين في كأس لبنان، وأربعة في السوبر، إلى جانب لقب في كأس النخبة. كما خاض تجارب احترافية في السودان (باشوراندرا كينغس)، السعودية (الجندل)، العراق (أمانة بغداد والزوراء)، وبنغلادش. وعلى صعيد المنتخب، شارك في 25 مباراة دولية وسجل 6 أهداف.

- أعلن نادي باريس سان جيرمان أنّ نجم كرة السلة الأميركي كيفن دورانت استحوذ على حصّة أقلية في النادي، ضمن شراكة استراتيجية جديدة مع شركة قطر للاستثمارات الرياضية، المالكة لحصة الأغلبية في النادي. ويواصل دورانت، البالغ 36 عامًا، توسيع استثماراته في القطاع الرياضي، إذ سبق أن أصبح مساهمًا في نادي فيلادلفيا يونيون الأميركي عام 2020، ضمن توجّهه لتعزيز حضوره في عالم الرياضة العالمية خارج ملاعب السلة.

- كشف مارسيلو غاياردو، المدير الفني لريفر بليت الأرجنتيني، عن محاولته ضمّ النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو للمشاركة مع الفريق في كأس العالم للأندية 2025، حيث يتواجد ريفر في المجموعة الخامسة إلى جانب إنتر ميلان، مونتيري المكسيكي، وأوراوا ريد الياباني. وفي تصريحات نقلتها صحيفة «ميرور» البريطانية، أوضح غاياردو أنه تواصل مع رونالدو بشكل غير رسمي في آذار الماضي قائلًا: «لدي كأس عالم للأندية مقبلة، ألا ترغب في المشاركة؟». وأشار إلى أن رونالدو قدّر المبادرة وفكّر فيها بجدّية، لكنّه ردّ قائلًا: «عليّ الاستعداد للموسم المقبل».

- حققت لاعبة التنس التشيكية ماركيتا فوندروسوفا، بطلة ويمبلدون السابقة، مفاجأة من العيار الثقيل بتتويجها بلقب بطولة برلين المفتوحة، بعدما تفوقت في النهائي على الصينية واغ شينيو بمجموعتين لواحدة لتظفر بأول ألقابها منذ تتويجها التاريخي في ويمبلدون قبل عامين. ودخلت فوندروسوفا البطولة دون أن تكون مرشحة، خاصة بعد غيابها الطويل عن الملاعب بسبب الإصابة، مما أدى إلى تراجعها في التصنيف العالمي إلى المرتبة 164. إلا أن اللاعبة التشيكية أثبتت أنها مثال للإصرار وعدم الاستسلام، بإقصائها التونسية أنس جابر من ربع النهائي، ثم تجاوزها المصنفة الأولى عالميًا أرينا سابالينكا في نصف النهائي.

إلى جانب عمالقة اللعبة

نادي دبي لكرة السلة يشارك في الدوري الأوروبي

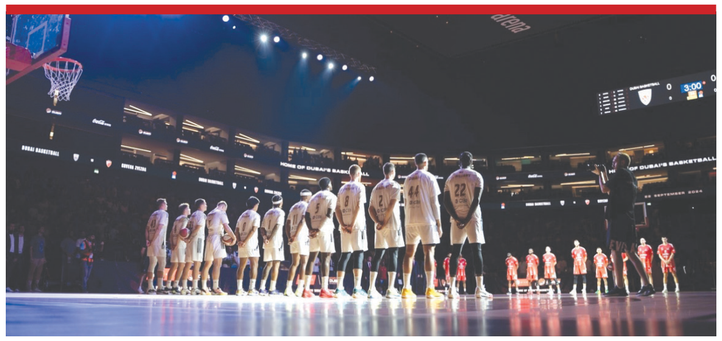
«دبي لكرة السلة» يجذب عمالقة «يورولیغ» إلى الإمارات

في خطوة تاريخية وغير مسبوقة للرياضة في المنطقة، أعلن سموّ الشيخ منصور بن محمد بن راشد آل مكتوم، رئيس اللجنة الأولمبية في دولة الإمارات ورئيس مجلس دبي الرياضي، عن اختيار نادي دبي لكرة السلة للمشاركة رسميًا في بطولة الدوري الأوروبي لكرة السلة (EuroLeague) ابتداءً من موسم 2025-2026، ليصبح بذلك أول نادٍ من منطقة الخليج والشرق الأوسط يشارك في هذه البطولة العريقة، التي تُعد من أقوى وأشهر المسابقات على مستوى الأندية في العالم. مؤكدًا أن هذه الخطوة تعكس المسار الصحيح الذي تسلكه دبي نحو العالمية في مختلف الرياضات، مشددًا على أن مجلس دبي الرياضي سيبقى الداعم الأول للرياضات والمواهب الطموحة للوصول إلى المنصات الكبرى، وأضاف: "دبي تواصل تعزيز مكانتها كوجهة أولى للرياضات العالمية، وحاضنة للمواهب الإماراتية والدولية".

تأسس نادي دبي لكرة السلة في عام 2023، لكنه سرعان ما لفت الأنظار بفضل مشروعه الطموح وضمّه لتشكيلة مميزة من اللاعبين الدوليين من الإمارات، والفلبين، والولايات المتحدة، وصربيا، وكرواتيا، وسلوفينيا، والأردن، وتركيا، ولاتفيا، وإيطاليا، والبوسنة وفرنسا. ويقوده طاقم تدريبي معتمد من الاتحاد الدولي لكرة السلة (FIBA)، ورغم حداثة عهده، شارك النادي في موسم 2024-2025 ضمن الدوري الأدرياتيكي (ABA League)، ونجح بالتأهل إلى نصف النهائي في أول مشاركة له، متفوقًا على أندية ذات باع طويل من صربيا والبوسنة وسلوفينيا وكرواتيا والجبل الأسود.

خطوة استراتيجية نحو العالمية

مشاركة نادي دبي في الدوري الأوروبي جاءت بعد إعلان إدارة البطولة عن توسيع عدد الأندية إلى 20 فريقًا ضمن خطة استراتيجية تهدف إلى تعزيز التنافسية، وزيادة عدد المباريات، واستقطاب جماهير وأسواق جديدة حول العالم. ومن المقرر أن يخوض الفريق 38 مباراة في الموسم الواحد، وتستضيف صالة "كوكاكولا أرينا" في دبي مبارياته على أرضه. وسيكون نادي دبي لكرة السلة على موعد مع مواجهة عمالقة القارة مثل ريال مدريد وبرشلونة من إسبانيا، وأولمبياكوس من اليونان، وفنربخشة من تركيا، ضمن بطولة يتابعها أكثر من 300 مليون مشاهد سنوياً حول العالم، مما يمنح الفريق فرصة استثنائية للظهور في واحدة من أبرز المسابقات على الساحة الرياضية الدولية.

ديكو يطمئن جماهير برشلونة ويوجه رسالة حاسمة لتير شتيغن

ديكو مدير برشلونة الرياضي

أشعل المدير الرياضي لنادي برشلونة، ديكو، حماسة جماهير الفريق بتصريحات قوية سلط فيها الضوء على مستقبل عدد من اللاعبين، مشددًا على أن إدارة النادي تعمل جاهدة للحفاظ على استقرار الفريق وتعزيز صفوفه بقرارات مدروسة.

وكان أول تلك القرارات تأكيد بقاء المدافع الأوروغوياني رونالد أراوخو ضمن صفوف الفريق، إلى جانب تجديد عقد الحارس البولندي المخضرم فويتشيك تشيزني حتى عام 2027، ليكون إحدى الركائز الأساسية في مشروع برشلونة الجديد.

وفي ما يخص جناح أتليتيك بيلباو، نيكو ويليامز، أكد ديكو اهتمام النادي الإسباني الكبير بضمه، قائلًا: «نيكو يرغب في القدوم إلى برشلونة، ونحن سنبذل كل ما بوسعنا للتوصل إلى اتفاق مع أتليتيك بيلباو. هناك العديد من اللاعبين الذين أبدوا رغبتهم في ارتداء قميص الفريق، وإذا توفرت الشروط المناسبة، سنكون مستعدين لإتمام الصفقة».

أما في ما يتعلق بالحارس الألماني مارك أندريه تير شتيغن، فأوضح ديكو أن دوره لا يتضمن مناقشة اللاعبين بشأن مشاركتهم، قائلًا: «لا أتحدث مع تير شتيغن حول مسألة اللعب كأساسي. مهمتي هي توفير أفضل تشكيلة ممكنة للمدرب، وهذا هو نطاق عملي. في برشلونة، لا توجد عقود تضمن اللعب كأساسي، فالمنافسة حق مشروع، والقرار النهائي يعود للمدرب»

وتابع ديكو حديثه مؤكدًا أن التعاقد مع حارس جديد لم يكن أولوية، لكن فرصة السوق دفعت الإدارة للتحرك: «وجدنا فرصة مناسبة فتعاقدنا مع الحارس الشاب غارسيا، وهي صفقة نأمل أن نستفيد منها اليوم وفي المستقبل. قد يشارك أساسيًا، أو قد يبدأ من على مقاعد البدلاء، لكن في برشلونة، لا مكان للضمانات، وكل لاعب عليه أن يثبت نفسه بالاجتهاد والعمل المستمر».

بهذا الموقف الحازم، يبعث ديكو برسائل واضحة مفادها أن باب التنافس مفتوح أمام الجميع، وأن مشروع برشلونة قائم على الجدارة والتخطيط طويل الأمد.

إعداد : أنطوان حمد

الكلمات المتقاطعة

	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1		■							
2									
3			■				■		
4		■				■			
5					■				
6						■			
7			■						■
8					■			■	
9				■					

أفقيا:

1 - استرداد واستعادة.
2 - ممثل أميركي من أفلامه سلسلة " Lethal Weapon".
3 - خسر وهلك - عظّم وفخّم - والد الأب أو الأم.
4 - وقت وأوان - قنوط.
5 - رائحة طيبة - صنوبر.
6 - ظلم واستبداد - جوهري ضروري.
7 - تنمو على أوراق الشجر - لحس.
8 - سنور - يسعى.
9 - دولة عربية - جهّز الجيش في مواضعه وهيّأه للحرب.

عموديا :

1 - فحص - نعم بالروسية.
2 - منطقة شاسعة تقع شرقي روسيا.
3 - مرتفع - عاصمة دولة أفريقية
4 - أراد وطلب وأحبّ - صورة.
5 - من مؤلفات الكاتبة الفرنسية كوليت - متشابهان.
6 - بلدة لبنانية في قضاء مرجعيون.
7 - طاف بالليل يحرس الناس ويكشف عن اللصوص ولحوهم - مملكة عربية سميت أيضا "أرض الجنتين" لقرون طويلة - إله مصري.
8 - سرعة - طريقة الشيء ونمطه.
9 - دولة آسيوية.

سودوكو

تحتوي هذه الشبكة على 9 مربعات كبيرة (3x3) ، كل مربع منها مقسم الى 9 خانات صغيرة. هدف هذه اللعبة ملء الخانات بالأرقام اللازمة من 1 الى 9، شرط عدم تكرار الرقم أكثر من مرة واحدة في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي وعمودي.

					9			4
		6	4	2				3
4			6			1	9	
	8	4					7	
		5				9		
	1					2	5	
	7	1			6			9
6				7	1	4		
8			9					

حلول العدد السابق

أفقيا: 1 - انبطاح - عد - 2 - سلوفينيا - 3 - تي - يساعده - 4 - سهل - اور - 5 - ايف - نسناس - 6 - قد - صديق - 7 - اسيا - هب - 8 - جراد - هاجر - 9 - ميلانو - لو.

عموديا: 1 - استحاق - جم - 2 - للي - يداري - 3 - بو - سف - سال - 4 - طفيف - صيدا - 5 - ايسلندا - 6 - حنا - سي - هو - 7 - يعانقها - 8 - عادوا - بجل - 9 - هرسه - رو.

8	1	6	5	4	9	2	7	3
2	9	7	1	8	3	4	5	6
4	5	3	7	2	6	1	8	9
1	7	5	6	3	2	9	4	8
3	8	4	9	7	1	6	2	5
9	6	2	8	5	4	3	1	7
5	2	9	4	6	7	8	3	1
7	4	1	3	9	8	5	6	2
6	3	8	2	1	5	7	9	4

ليالي «مهرجان موازين» لا تعيقها أزمات العالم

وائل جسار حاملًا العلم المغربي

روبي في «مهرجان موازين»

وكارمن سليمان أيضًا

انطلق مهرجان «مـوازين إيقـاعـات العالم» في سلسلة حفلاتـه، رغم التوتّرات العسكرية والسياسيّة التي تشهدها المنطقة. وهو يستقطب أسماء فنية جديدة هذا العام، ألهبت حماس جمهور المغرب وأضفت بريقًا على أمسيات الحدث الموسيقيّ المثير للجدل والإعجاب على السواء.

المغنّية المصرية روبي سجّلت حضورها الأول في المهرجان، بحفل أقيم على «مسرح النـهضة» مساء الجمعة أدّت خلاله مجموعة من أغنياتها مصحوبة بأداء راقص اشتهرت به، ولاقى تفاعلًا من الحضور الذي كان معظمه من فئة الشبان. وعلى «مسرح محمد الخامس»، كان أيضًا اللقاء الأول بين المصرية كـارمن سليمان وجمهور المهرجان حيث قدّمت عددًا من الأغنيات الطربيّة، منها أغنية «ألف ليلة وليلة» (مرسي جميل عزيز / بليغ حمدي / أم كلثوم). ولاقـى ظهـور سليـمان بـالقفـطان المـغربي وتـرديـدهـا أغنيـات شـعبية مغربية ترحيبًا من الجمهور الحاضر. من جهتها أبدت الفنانة المصريّة سعادتها بهذه المشاركة، خلال مؤتمر صحافي قالت فيه إنها «فخورة أن تكون في أمسية الافتتاح» واعتبرتها «مسؤولية كبيرة».

وفي مـدينة سلا، تألّق الـمغنّي الشـعبي المغربي حجيب في الليلة الأولى بمجموعة من أغنياته الرائجة التي حفظـهـا الجـمـهـور وردّدهـا معه. كما غـصّ «مسرح السويسي» المخصّص للموسيقى الغربية، بجمهور من مختـلف الأعمار في حفل منسّق الأغاني والمنتج الهولندي أفروجاك.

أمـا مـساء الـسبت، فغنّـى الفنـان اللبناني زياد برجي للمرّة الأولى في المهرجان، بحفل استضافـه «مسرح محمد الخامس». وكان برجي دوّن عبر منصّة للتواصل الاجتماعي: «بتشـرّف كون للمرة الأولى بمهرجان موازين المقام بالمغرب الحبيب». كذلك غنّى الفنان المصري محمد حماقي لجمهور «موازين» على «مسرح النهضة»، بعد مشاركة سابقة له عام 2018. وقدّم حماقي مزيجًا من أغنياته الرومانسية والخفيفة. وعلى المسرح نفسه، أطلّت الفنـانة اللبنانيّة نانسي عجرم، الأحد، بعد 7 سنوات من الغياب عن المشاركة في هذا المهرجان.

برنامج المهرجان يستمرّ حتى 28 حزيران الجاري، بسلسلة من الحفلات الغنائية والـموسيقية لأسماء عـربية وأجنبية معروفة أمثال العراقي كاظم الساهر واللبناني راغب علامة والمصرية شيرين عبد الوهاب، وكذلك البلجيكي لوست فريكوينسيز والمكسيكية ليلى داونز، إضافةً إلى بـرنينيج سبير من جامايكا وسالف كيتا من مالي.

إشـارةً إلـى أنّ مـهرجـان «مـوازين إيقـاعـات العالم» الذي تأسّـس عام 2001، يُـعتبـر من أكـبـر المهرجانات الـمـوسيقية في شـمـال أفـريـقيـا وتـصـاحبـه كـل عـام حـالـة من الـرواج السياحي والتجاري.

من جديد زوجة كانييه ويست شبه عارية

في مشهدٍ بات مألوفًا لكنّه لا يقل جدلًا في كل مرّة، خـطفت بيانكا سينسوري زوجة مغنّي الراب الشهير كانييه ويست، الأنظار في شوارع نيويورك، بإطلالة وصفت بـ «الصادمة» يوم السبت الماضي، حيث ظهرت مرتـدية معطفًا أسـود قـصيرًا مبطّنًا بالفرو، بالكاد يغـطي صدرها، مع ملابـس داخـلية سوداء مكشوفة، كشفت الجزء الأكبر من جسدها.

سينسوري تـحوّلت منذ زواجها بويست عام 2022، إلى أيقـونة للجرأة في الأزيـاء، أو بالأحرى لانعدام ارتدائها الأزيـاء. وغالبًا ما يُقال إنّ ويست هو من يختار لها ملابسها أو يوجّهها إليها. ظهورها الأخير في نيويورك ليس استثناءً، بل يأتي امتدادًا لسلسلة من المَشاهد التي أثارت صخبًا على وسائل التواصل، أبـرزهـا ظهورها في حفـل «غـرامي» لـهذا العام بفستان شفّاف تمامًا.

وأثارت تصرّفات الثنائي غضبًا متزايـدًا خارج الولايات المتحدة الأميركيّة، حيث واجهت سينسوري انتقادات لاذعة خلال جولة في إسبانيا ظهرت فيها بملابس اعتبرها البعض «مـسيئة للذوق العام»، وأدّت إلى دعوات علنيّة باعتقالها. وفي اليابان، أفادت تقارير بأنّ زوجها الـمغنّي خسر صفقة فنّيّة بقيـمة 20 مليون دولار، بـسبب الزعـاج السلطات والرأي العام من مظهرها «الفـاضـح» الذي اعتُـبـر إهـانة للقيم الاجتماعية في ظلّ حركة حقوق المرأة المتصاعدة هناك.

وفي وقت سابق، كشف مصدر مقرّب من الزوجين لـصحيفة «نيـويـورك بـوست» أنّ سينسـوري «كـانت ترغب في ارتـداء ملابس أكثر احتشامًا» في بعض المناسبات، لكن ويست «أقنعها بخيارات لا تعكس ذوقها الشخصي»، في تلميح إلى سيطرة محتملة يمارسها عليها.

الإطلالة الأخيـرة لبيانـكـا سينـسوري أعـادت طرح التساؤلات القديمة حول ما إذا كانت هذه المظاهر مجرّد «أداء فنّي» وحرّية شخصية، أم تجاوزًا للمقبول ثقافيًا وأخلاقيًا. فبينما يراها البعض تعبيرًا عن التمرّد وكسر النمطية، يراها آخرون نوعًا من الابتذال المتكرّر الذي تجاوز حدّ الجرأة. وبين هذا وذاك، لا يبدو أنّ الجدل حول الزوجَين ويست – سينسوري سينتـهي قريبًا.

سينسوري وويست خلفها

حظـــك اليـــوم

الحمل 21 آذار - 19 نيسان
تشعر براحة في عملك وتنجز مهامك بسلاسة. حان الوقت لمواجهة ما يزعجك دون خوف أو تأجيل.

الثور 20 نيسان - 20 أيار
ضغوط العمل تزداد اليوم، فكن صبورًا لتتجاوزها. لحظات رومانسية تقضيها مع الحبيب تعوّضك عن التوتّر المهنيّ.

الجوزاء 21 أيار - 20 حزيران
عليك التحلّي بالشجاعة لمواجهة التحدّيات وتحقيق الأهداف. تمسّك بقراراتك العاطفية ولا تسمح لأحد أن يغيّرها.

السرطان 21 حزيران - 22 تموز
الدعم الذي تنتظره قد يصلك اليوم في اللحظة المناسبة. كُن أقـرب إلـى الـحبيب وشاركه تطلّعاته وأحلامه.

الأسد 23 تموز - 22 آب
فرص مـميّزة بانتظارك وخـاصة في مجالات التعليم والتقنية. لا تحاول فرض سيطرتك، فذلك يخلق فجوة بينك وبين من تحب.

العذراء 23 آب - 22 أيلول
احذر كشف أسرار الزملاء وحافظ على خصوصية العمل. قف إلى جانب الحبيب في أزمته وادعمه بقوّة.

الميزان 23 أيلول - 23 تشرين الأول
قـرار مـصيرٍ عليك اتّخـاذه اليـوم، سيحدّد مستقبلك المهني. لا تقبل أن تكون في المرتبة الثانية في حياة من تحب.

العقرب 24 تشرين الأول - 21 تشرين الثاني
تـركيزك على أهـدافك يجعلك تتقـدّم بخطوات ثابتة وواضحة. تنجح في إيصال وجهة نظرك للحبيب وتخفيف التوتّر.

القوس 22 تشرين الثاني-21 كانون الأول
كن أكثر حزمًا لتحمي مصالحك ولا تتنازل عن حقوقك. راقب تصرّفاتك، فالمبالغة في التحكّم تزعج الحبيب كثيرًا.

الجدي 22 كانون الأول - 19 كانون الثاني
يوم متقلّب تتردّد فيه قبل اتخاذ أي قرار مهني. لا تدخل الأمور الحساسة في علاقتك حتى لا تتفاقم المشكلات.

الدلو 20 كانون الثاني - 18 شباط
لا تضيّع وقتك بالتفاصيل الصغيرة وركّز على ما هو أهمّ. مزاجك متقلّب مساءً فحاول تجنّب الخلافات مع الحبيب.

الحوت 19 شباط - 20 آذار
تـكـرّس يـومـك لتنظيـم الـملفات ومعالجة الأمور المؤجّلة. لا فائدة من نبش الماضي، فافتح صفحة جديدة مع من تحب.

بيار وسيدريك كوكجيان من بيروت إلى جنيف

أب وابنه يصوغان عالمًا من الجمال والأسئلة الكونيّة

في عالم التصميم المعاصر، تبرز أسماء قليلة تجمع بين الجذور العميقة في الحِرَف التقليديّة والجرأة الطليعيّة في التفكير الجماليّ. من بين هذه الأسماء، يلمع الثنائي، الأب والابن، بيار وسيدريك كوكجيان، اللذان رسّخا حضورهما في المشهد الفني والتصميمي العالميّ من خلال رؤيتهما الفريدة التي تدمج الفنّ، التصميم الصناعيّ، والنحت في تجربة متعدّدة الطبقات. انطلاقًا من ستوديو «SINCE Fine Art» في جنيف، يحمل هذا الثنائي رؤية ثقافيّة تتجاوز الشكل لتطرح أسئلة جوهريّة عن الارتباط، الهوية، والحداثة.

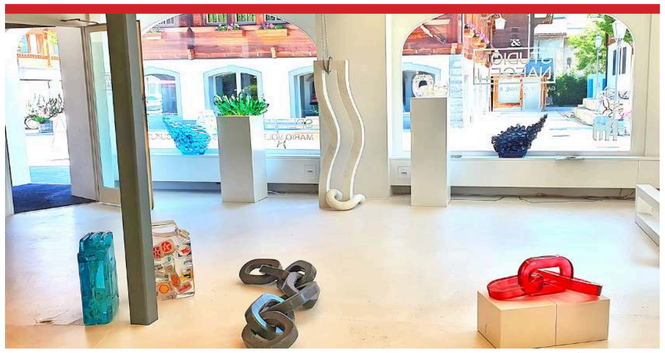

من معرض للثنائي كوكجيان عام 2023

ريتا عازار

وُلد بيار كوكجيان في العام 1962 وسيدريك في العام 1985، كلاهما في بيروت، المدينة التي عرفت تقاطع الحضارات والاضطرابات السياسيّة. مع اندلاع الحرب اللبنانية (1975)، هاجرت العائلة إلى أوروبا. في نهاية السبعينات، سافر بيار إلى ألمانيا، حيث درس تصميم المجوهرات وعلم الأحجار الكريمة، مكتسبًا أساسًا تقنيًّا صارمًا وحسًّا بصريًّا دقيقًا. وعبر عمله في ورشات مرموقة في ألمانيا وفرنسا وإسبانيا خلال الثمانينات والتسعينات، كوّن مسارًا خاصًّا تميّز بالتجريبيّة. كما أنّ إطلاقه علامة الساعات «deLaCour» في العام 2002، شكّل نقطة تحوّل عزّزت سمعته كمصمّم متمرّد على السائد.

أما سيدريك، فنشأ في جنيف مدينة الفن والسياسة العالميّة، وحصل على بكالوريوس في الاقتصاد والعلاقات الدولية. غير أنّ شغفه بالإبداع قاده لاحقًا إلى دراسة التصميم في جنيف وبانكوك، حيث نهل من ثقافات بصريّة متنوّعة. بدأ مسيرته في تصميم المجوهرات، ثم انتقل تدريجيًّا إلى فضاءات أوسع: النحت، والتصميم الصناعيّ، والمشاريع العامة. هذه الخلفية المتنوّعة، الممتدّة من سويسرا إلى آسيا والشرق الأوسط، انعكست في أعماله التي لا تلتزم بنمط واحد، بل تستند إلى رؤية كونيّة شاملة.

الحرفية والتجريب

في مقابلات مختلفة، يصرّح بيار وسيدريك بأنهما «مصمّمان أكثر من كونهما فنّانَين»، في إشارة إلى انحيازهما للتطبيق العمليّ، من دون التخـلّي عن الطموح الجماليّ. تتمحور فلسفتهما حول ثلاثيّة الحرفية، التجريب، والمفهوم. يتعاملان مع المواد ككائنات حيّة تحمل في بنيتـها إمكانيّات رمزية وجمالية.

تُظهر أعمالهما رموزًا متكرّرة – أبرزها السلاسل – التي تُفهم عندهما كرمز لـ «الترابط» و «المرونة». في عالم يسوده الانقسام والتشظّي، تُقدّم أعمالهما دعوة للتأمل في الروابط الإنسانيّة. المواد المستخدمة، من الفولاذ المقاوم للصدأ إلى الرغوة الصّلبة والنيون والراتنج الكريستاليّ، تُوظَّف بشكلٍ استفزازيّ يخلخل التوقّعات التقليدية. في هذا السياق، يمكن قراءة منحوتة «جيود» (2022)، بعناقيدها البلّوريّة الزاهية، كتعبير عن سعيهما لكسر الحدود بين الفنـون الجـميـلة والتـصميم الصناعيّ.

يحمل الثنائي رؤية ثقافيّة تتجاوز الشكل لتطرح أسئلة جوهرية

شعار ستـوديـو «SINCE» يـكثّف هذه الـرؤية، «مبدعون صناعيون ما بعد حـداثيّين (...) في بحث دائم عن أشكال ومواد جديدة». إنها هوية مفتوحة تسعى لـلتجريب من دون الوقوع في الفوضى، وتستلهم من التقاليد من دون أن تستعبدها.

مشاريع ومحطات بارزة

نجح الثـنائي كوكجيان في تجسيد رؤيتهما عبر عـدد من المشاريع التي حظيت باهتمام نقـديّ وجماهيريّ. نذكر من أبرزها:

- «دلو الفقّـاعات (Bubble Bucket (2019»: عمل من توقيع بيار، أعاد فيه تخيُّل دلو الثلج كمنحوتة تفـاعـلية. مصنوع من الـراتنج الشفـاف على شكل فقّاعات تخرج من كأس شامبانيا، يزاوج هذا العمل بين المرح والتقنية. فاز بجائزة «A' Design Award» (فئة الحديد، 2018)، كاعتراف بفرادته الشكلية.

- منحوتات «Liaisons»: صمّمها سيـدريـك، وهي سلسلة من المنحوتات المينيّة على شكل سلاسل، مستلهمة من الـرمزية الاجتـماعية للترابط. عُرضت نسخ راتنجية منها في متجر «بولغاري» بجنيف، في حين نُوّجت النسخة الضخمة منها (بارتفاع 3 أمتار، فـولاذ مقـاوم للصدأ) بـ «جـائزة الفن العام» في كانتون كولوني عام 2020، حيث تُعرض في مساحة عامة كعلامة فنّية تحاكي الجمهور يوميًا.

- «سلسلة الضوء (2025) :«Chaîne de Lumière مشروع حديث نُصِب في بلدة بكفيّا المـتنيّة، في مبادرة تستلهم من «الكوميديا الإلـهية» لدانتي، وتجسّد سبع حلقات تمثّل مراحل التنـوير. تـدمج المنحوتة المعدن بالرخام، وتقدّم تجربة تأمّليّة تتجاوز الملموس لتلمس الفلسفي.

أعمال وشراكات استراتيجية

تمتدّ إبداعات كوكجيان لتشمل:

- «Sprout»: منحوتة فولاذية بطول 2.5 متر، تنبض بحيوية عضوية في وسط مادي صارم (2018).

- «IRIS»: تمثالان رخاميّان يمثّلان أوراق لعب ملكيّة، يزنان أكثر من 850 كيلوغرامًا، يقدّمان تعليقًا ساخرًا على السلطة والتقاليد (2018).

- «Link»: حلقة لانـهائيّة منحوتة من كتـلة رخام واحدة. عمل تأمّلي يتحدّث عن اللانهائية والارتباط الأبدي (2018).

- «Lost in Power»: مجموعة منحوتات راتنجية على شكل غالونات وقـود، مزيّنة برموز من البورسلين، تعكس بعمق مسألة الاستهلاك والطاقة والهيمنة (2021).

أما من حيث الشراكات، فشارك بيار وسيدريك في تعاونات مع علامات بارزة، مثل «LVMH» بولغاري»، خلال بينالية النحت في جنيف، إلى جانب تعاونهما مع البلديات والمؤسّسات الثـقـافية في سويسرا ولبنان.

بيار وسيدريك كوكجيان

معارض وتقدير

لم تبقَ أعمال بيار وسيدريك حبيسة الستوديو، بل جابت صالات العرض والمساحات العامة من بيروت إلى جنيف، ومن بكفيّا في لبنان إلى غشتاد في سويسرا. فمعرض «Crossing Dimensions» الذي أقيـم في غشـتـاد في العام 2022 شكّل لـحظة محوريّة، جمع بين أعمال النحت والتصميم الصناعي في تجربة حسّيّة متعدّدة الأبعاد.

نال الثنائي جوائز مرموقة منها:

- «جـائزة A' Design Award» عن عمل «Bubble Bucket».

- «جـائزة الفن الـعام» لسيـدريـك عن منـحـوتة «Liaison». كما حصد بيار جوائز إضافية في اليابان، سويسرا، وإيطاليا، تقديرًا لتصاميمه الطبيعية.

تجسيد ملموس لعالم رمزي

في زمن يشهد طغيان التكنولوجيا وسرعة التحوّل، يقدّم بيار وسيدريك كوكجيان بوصلة فنية مختلفة. إنهما لا يطرحان فقط تصاميم جميلة أو أفكارًا نظـرية، بل يُجسّدان عالمًا مسبرًّا مشغـولًا بعناية، يغوص في المواد ليفتح أبوابًا رمزية حول الوجود، التواصل، والهوية.

مسيرتهما مثال على كيف يمكن للمنفى والشتات أن يتحوّلا إلى مصدر للإلهام، وكيف يمكن للتصميم أن يكون وسيلة لفهم الذات والآخر. في كل قطعة ينحتانها، ينبض قلب ثقافي عالميّ: من بيروت إلى جنيف، من المجوهرات الـدقيقة إلى المنحوتات الضخـمة، ومن الحرف التقـليـدية إلى حدود الفنّ المفاهيميّ. إنها تـجربة تصميمية مشغولة جدًّا، نعم- لكنها أيضًا محبوكة بعناية وعـمق، كتلك السلسلة التي لا تنفصم.

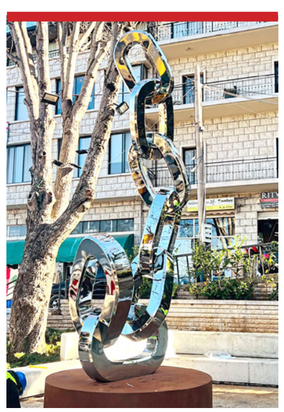

سلسلة الضوء في بكفيّا

سلسلة الضوء في بكفيّا

في آذار 2025، قدّم بيار وسيدريك كوكجيان واحدًا من أكثر أعمالهما عمقًا ورمزية، من خلال منحوتة «سلسلة الضوء - Chaîne de Lumière» التي نُصبت في بلدة بكفيّا اللبنانية. يأتي هذا العمل كتحيّة مزدوجة: إلى الجذور اللبنانيّة التي ينتمي إليها المصمّمان، وإلى الفلسفة الإنسانية التي تطبع أعمالهما.

تتشكّل المنحوتة من سبع حلقات معدنيّة ضخمة، تتدرّج في الارتفاع والانحناء، وتمتزج مع رخام طبيعي منحوت بعناية، لتكوّن مسارًا بصريًّا وروحيًّا يرمز إلى رحلة التنوير والتحوّل الداخلي. استُلهمت فكرة السبع حلقات من عمل دانتي الملحميّ «الكوميديا الإلـهية»، إذ تمثّل كلّ حلقة مرحلة من التطهير، الارتقاء، والوصول إلى الانسجام.

نُصبت المنحوتة في موقع طبيعيّ مفتوح وسط بكفيّا، ما يمنح الزوّار فرصة للتفاعل الجسديّ والتأمليّ مع العمل. تصميم الحلقات لا يوجّه النظر فقط إلى الداخل والخارج، بل يدعو المتأمّل إلى التفكير في العلاقات الإنسانية ومسارات الحياة، ويعبّر عن مزيج من الفلسفة المسيحية والصوفية والشرقية، ما يعكس الخلفيّة المتعدّدة الثقافات للمصمّمَين.

بـ «سلسلة الضوء»، يعيد بيار وسيدريك صوغ علاقة الناس بالفن والمكان والزمان. هذا العمل يجسّد في آنٍ معًا ذاكرة شخصية، وتجربة كونيّة.

جان الفغالي

حرب أو لا حرب؟ مَن يصدِّق اللبنانيون؟

في أوقات متقاربة، صدرت مواقف لبنانية، غير متقاربة، عن احتمالات الحرب على لبنان ومن لبنان:

الأمين العام لـ «حزب الله» الشيخ نعيم قاسم يقول: «لسنا على الحياد في «حزب الله» والمقاومة الإسلامية، بين حقوق إيران المشروعة واستقلالها، وبين باطل أميركا وعدوانها، ومعها الغُدَّة السرطانية إسرائيل والمستكبرون، ونتصرفُ بما نراه مناسبًا في مواجهة هذا العدوان الإسرائيلي الأميركي الغاشم».

الشيخ قاسم يجهر بالقول: «... ونتصرف بما نراه مناسبًا»، أي أن «حزب الله» هو الذي يحدد المناسب، لا الدولة ولا السلطة التنفيذية، وقد يرى «مناسبًا» الانخراط في الحرب، أو تطلب منه الجمهورية الإسلامية في إيران ذلك.

بماذا تمَّ الرد عليه؟

رئيس الجمهورية العماد جوزاف عون، ومن وسط بيروت، وردًا على سؤال، قال: «لا أحد في لبنان يريد الدخول في الحرب». رئيس مجلس النواب نبيه بري يجزم: «لبنان لن يدخل الحرب 200 في المئة».

بين كلام رئيس الجمهورية وكلام رئيس مجلس النواب وتهديدات الشيخ نعيم قاسم، مَن يصدِّق اللبنانيون؟

الشيخ نعيم قاسم يمتلك الصواريخ، وقرار إطلاقها ليس في بعبدا ولا في عين التينة وربما ليس في الضاحية الجنوبية، بل في طهران التي ما زالت تسيطر على عاصمة من العواصم الأربع التي قال الجنرال شمخاني إن إيران تسيطر عليها، وطالما أن القرار في طهران، وليس في بيروت، فعلى اللبنانيين أن يسمعوا ما سيصدر عن طهران.

عام 2006، وإثر إحدى طاولات الحوار، سئل الأمين العام السابق لـ «حزب الله» السيد حسن نصرالله عما إذا كانت هناك حرب، «لأن اللبنانيين يريدون أن يصيِّفوا»، فكان جوابه: «لا حرب، روحوا صيفوا»، خرج المسؤولون ببشرى إلى اللبنانيين: «روحوا صيفوا»، وما كادت الصيفية تبدأ حتى تسبب «حزب الله» باندلاع الحرب إثر عملية خطفه جنودًا إسرائيليين على الحدود، (وتبيَّن في الوثائق التي أميط اللثام عنها لاحقًا عن تلك الحادثة، أن أوامر الخطف جاءت من طهران، ونفَّذها «حزب الله»).

يومها اكتشف اللبنانيون أن التطمينات «الرسمية» إلى أن «لا حرب»، لم تكن في محلها، فعندما يُتخَّذ القرار في طهران، لا قيمة للتطمينات في بيروت.

بين 2006 و2025، ماذا تغيَّر، ليطمئن اللبنانيون؟ ومَن يصدِّقون؟

لكن الظروف تغيَّرت، و«حزب الله» لم يعد بمقدوره التعاطي مع الملفات اللبنانية «برياحة»، كما كان يفعل قبل الثامن من تشرين الأول 2023، وكما كان يفعل في عهد مَن وقَّع معه «ورقة التفاهم» في كنيسة مار مخايل، يعرف «الحزب» أن الظروف تغيرت وأن جوزاف عون ليس ميشال عون. مع ذلك «التصديق» يحتاج إلى اختبار، و«إصبع توما» مطلوب في هذا المجال.

تزوجته من دون علمه!

اكتشف رجل يبلغ من العمر 42 عامًا في تكساس أنه أصبح متزوجًا من خطيبته السابقة دون علمه، وذلك بعد أيام قليلة من انفصالهما.

تُتهم كريستين ماري سبيرمان (36 عامًا) بإرسال حقيبة هدايا إلى طليقها، تحتوي على شهادة زواج رسمية باسميهما، بالإضافة إلى صورة لها وهي تحمل الوثيقة. وأفاد الضحية بأنه وسبيرمان كانا قد توجها إلى مكتب كاتب المقاطعة سابقًا للحصول على رخصة زواج، لكنهما دخلا في جدال وانفصلا قبل إتمامه. إلا أن التحقيقات أظهرت أن المرأة قد أقنعت قسًا بإتمام الزواج دون حضور الرجل أو علمه، ثم قدمت الشهادة المعتمدة إلى مكتب كاتب المقاطعة.

علق قائد شرطة بيفرلي هيلز كوري مارتن، بأن هذه الحالة لم يسبق لها مثيل خلال 23 عامًا

من عمله. وأُلقي القبض على سبيرمان واتُهمت بجريمة المطاردة من الدرجة الثالثة، ووُضعت في سجن مقاطعة ماكلينان. أمّا الضحية فيواجه الآن عملية طويلة لإصلاح هذا الوضع القانوني المعقد.

تمساح يتجول في بهو فندق

تفاجأت شرطة مقاطعة فيرفاكس بولاية فرجينيا الأميركية بوجود تمساح بطول مترين داخل أحد الفنادق في ساعات الصباح المبكرة. وثّق فيديو التقطه أحد الضباط لحظات الصدمة والذهول التي انتابتهم وهم يواجهون الزاحف الضخم، الذي كان يتجول بلا هدف أمام مدخل الفندق، على بعد 20 ميلًا فقط من العاصمة واشنطن.

تلقت الشرطة بلاغات عاجلة من نزلاء الفندق الذين شاهدوا التمساح أمام أبواب غرفهم. وبعد لحظات من التوقف والتردد، تمكن الضباط ببراعة من إبعاد التمساح «المتعاون» عن المبنى.

كشفت التحقيقات لاحقًا أن الحيوان هرب من صاحبه الذي كان في طريقه لنقله من نيويورك إلى حديقة حيوانات في كارولينا الشمالية. مع الإشارة إلى أن قوانين ولاية فرجينيا تفرض إبعاد الحيوانات الغريبة الهاربة من المقاطعة، كما تحظر مقاطعة فيرفاكس الاحتفاظ بمثل هذه الحيوانات باستثناء ظروف خاصة.

نداء الوطن
تصدر عن Lebanese Media Production s.a.l
Beirut Media Zone - Studiovision Bldg #2 - Naccache - Metn - Lebanon - T +961 4 444 000 - Ext 803 - info@nidaalwatan.com
الناشر **ميشال المر** | شريك **عمر حرفوش** | رئيس التحرير **أمجد اسكندر** | المدير المسؤول **جورج برباري** - **للاشتراكات الاتصال** 03 983354 - **للإعلانات** advertising@mtv.com.lb - T +961 4 444 000 - Ext 700